



**الشيخ زايد...**  
إرث من الحكمة  
يتوارثه الأبناء

«شبح الموت»  
يعود إلى غزة

**شريف عبدالحميد يكتب:**  
الهولوكوست  
العلوي



# شؤون إيران



**«آذار الأسود»  
في الساحل السوري**



# مركز الخليج للدراسات الإيرانية

## ALKHALEEJ CENTER FOR IRANIAN STUDIES

Alkhaleej Center for Iranian Studies, is an independent research institution dedicated to providing both research and field studies on Iranian affairs. Its goal for deepen the overall strategic understanding of Iran and to comprehend the current Iranian situation, as well as to investigate potential future developments in the structure of Iran's project, which aims to control the region's resources and export its revolution to neighboring countries.

The center's mission is to achieve a profound understanding of the region in light of Iran's objectives by offering studies on the challenges facing Arab countries, Tehran's interventions in these nations, and the long-term trends of the Iranian regime. Additionally, the center serves as a free platform for individuals to express their opinions on the region and what is being plotted by Iran and its agents, while also seeking solutions to the various problems associated with the aggressive activities of the Iranian regime.

The center operates with objectivity, neutrality, and professionalism, adhering to the highest international standards of excellence through high-quality studies and research to enhance Iranian studies and raise the level of knowledge according to top-tier competitive standards.

Alkhaleej Center was established in 2016, headed by researcher and writer Sherif Abdel Hamid, a specialist in Iranian affairs. The center has two branches: one in London, United Kingdom, and the other in Cairo, Egypt. Since its inception, it has worked to unveil the conspiracies targeting the Arab region and expose Iran's plots to destabilize the region by all means.

Alkhaleej Center, aims to provide research studies for interested individuals, researchers, and decision-makers in the Arab world, to offer a true and objective view of all that concerns Iran, both domestically and internationally. This is with the goal of formulating a unified Arab strategy to counter Iran's expansionist project, aiming to mitigate the negative effects of this project on the Arab nation.

In its operations, the center relies on the efforts of experts and researchers in Iranian affairs to provide in-depth analyses on political, social, economic, and security issues that the Arab region faces from Iran and its proxies in countries under its control, such as Iraq, Syria, Lebanon, and Yemen.

Alkhaleej Center, adopts several strategic goals, including:

Disseminating knowledge about Iranian affairs and reaching the widest possible audience in the Arab world, particularly researchers, academics, and intellectuals.

Preparing books, scientific studies, strategic research, and reports on Iran's domestic affairs and its foreign relations.

Enhancing the ability to predict events according to distinguished academic standards, to confront various strategic challenges.

Accurately monitoring the Iranian situation in all its details and developments.

Publishing written, visual, and audio media on Iranian affairs in several languages, following scientific and ethical publishing standards.

Organizing conferences, building partnerships, and supporting decision-makers.

Establishing a training center focused on Iranian affairs and teaching the Persian language.

Attracting, developing, and qualifying skilled human resources to cover all the center's areas and activities.

Providing a fully supportive technical environment that covers all fields and ensures the smooth, easy, and secure operation of the center's work.

The center, emerging from an Arab base, aspires to reach global horizons, envisioning the future and aiming to contribute to deepening Arab awareness of the current challenges. It seeks to understand the map of future transformations with major strategic dimensions and their implications for the Middle East in general, and the Arab and Gulf regions in particular.

«مركز الخليج للدراسات الإيرانية» هو مؤسسة بحثية مستقلة، تُعنى بتوفير دراسات بحثية وميدانية حول الشأن الإيراني، سعياً إلى تعميق الرؤية الاستراتيجية العامة لإيران، وفهم «الحالة الإيرانية»، الراهنة، فضلاً عن تقصي احتماليات التطور المستقبلية في بنية المشروع الإيراني الهادف إلى السيطرة على مقدرات المنطقة، وتصدير الثورة إلى الجوار الإقليمي.

وتقوم رسالة المركز على تحقيق فهم معمق للمنطقة في ظل تلك الاستهدافات الإيرانية، من خلال توفير دراسات حول التحديات التي تواجه الدول العربية، وتدخلات طهران في هذه الدول، والتطرق إلى الاتجاهات طويلة الأمد لنظام الملالي. كما يُعد المركز منصة حرة لتتيح للأفراد التعبير عن آرائهم حول المنطقة، وما يحاك لها من إيران وعملائها، مع البحث عن حلول لمختلف المشاكل المرتبطة بالأنشطة العدوانية لنظام الملالي.

يتعامل المركز بموضوعية وحيادية وحرفية ويتبع أعلى معايير الإتقان الدولية عبر دراسات وبحوث عالية الجودة، لتعزيز قدرات الدراسات الإيرانية والارتقاء بمستوى المعرفة وفق معايير تنافسية رفيعة المستوى.

وقد تأسس مركز الخليج منذ عام 2016، برئاسة الباحث والكاتب

شريف عبد الحميد، المختص في الشأن الإيراني، وللمركز مقران الأول في لندن، بالمملكة المتحدة، والثاني في القاهرة، جمهورية مصر العربية. وهو

يعمل منذ ذلك التاريخ من أجل كشف النقاب عن المؤامرات التي تستهدف المنطقة العربية، وفضح المخططات الإيرانية لزعزعة استقرارها بكل السبل.

يستهدف «مركز الخليج» توفير دراسات بحثية للمهتمين والباحثين وصُناع القرار في العالم العربي، من أجل توفير رؤية حقيقية وموضوعية لكل

ما يخص الشأن الإيراني، داخلياً وخارجياً، وذلك بهدف صياغة استراتيجية عربية موحدة لمواجهة المشروع التوسعي الإيراني، من شأنها الحد من

التأثيرات السلبية لهذا المشروع على الأمة العربية.

ويستند المركز، في إطار عمله، إلى جهود خبراء وباحثين في الشؤون الإيرانية، لتوفير تحليلات معمقة حول القضايا السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية التي تواجه المنطقة العربية من قبل إيران وأذرعها

في الدول التي تسيطر على مقاليدها، وهي العراق وسوريا ولبنان واليمن.

يتبنى «مركز الخليج» عدداً من الأهداف الاستراتيجية، من بينها:

• إشاعة المعرفة بالشأن الإيراني، والوصول إلى أوسع دائرة ممكنة من الجمهور العربي، وخاصة من الباحثين والجامعيين والمتقنين.

• إعداد الكتب والدراسات العلمية والأبحاث الاستراتيجية والتقارير حول الشأن الداخلي الإيراني، وعلاقات طهران الخارجية.

• تعزيز قدرة التنبؤ بالأحداث وفق معيار أكاديمي متميز؛ لمواجهة التحديات الاستراتيجية على اختلاف أشكالها.

• رصد دقيق للحالة الإيرانية بكامل تفاصيلها ومستجداتها.

• نشر وسائل إعلامية مقروءة ومرئية ومسموعة حول الشأن الإيراني بعدة لغات، وفقاً لمعايير النشر العلمية والأخلاقية.

• تنظيم المؤتمرات وبناء الشراكات ودعم صنّاع القرار.

• إنشاء مركز تدريب حول الشأن الإيراني، وتعليم اللغة الفارسية.

• استقطاب وتطوير وتأهيل الكفاءات البشرية المؤهلة لتغطية كافة مجالات وأنشطة المركز.

• توفير بيئة تقنية مساندة كاملة تغطي كافة المجالات، وتضمن سير العمل بسلاسة وسهولة وأمان.

والمركز، إذ ينطلق من بيئة عربية حاضنة، فإنه يتطلع إلى آفاق العالمية

الرجية، مستشرفاً معالم المستقبل، وطامحاً إلى المساهمة في تعميق الوعي العربي بواقع التحديات القائمة، وإدراك خارطة التحولات المستقبلية ذات الأبعاد الاستراتيجية الكبرى، وانعكاساتها على أوضاع منطقة الشرق الأوسط

عموماً، وعلى المجالين العربي والخليجي خصوصاً.





السنة الواحدة (أثنا عشر عدداً) تشمل تكلفة البريد  
داخل مصر: 1000 جنيه مصري -  
اتحاد بريد عربي: 120 دولاراً أمريكياً -  
أوروبا وإفريقيا: 130 دولاراً أمريكياً - أمريكا  
وكندا: 170 دولاراً أمريكياً -  
باقي دول العالم: 200 دولار أمريكي.

## «شبح الموت» يعود إلى غزة

بعد شهرين من دخول وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ، في 19 يناير/كانون الثاني الماضي، عادت آلة الحرب الصهيونية لشن هجماتها الدموية على غزة مجدداً، وسط تصعيد عسكري إسرائيلي مكثف، وفي ظل ظروف سياسية وأمنية، إقليمية ودولية، معقدة.

واستأنف جيش الاحتلال الإسرائيلي، في الثامن عشر من هذا الشهر، غاراته الجوية المكثفة على قطاع غزة، التي أسفرت عن استشهاد المئات بينهم أطفال. حصيلة الضحايا بلغت 634 شهيداً و1,172 إصابة. وبهذا ترتفع حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، حتى تاريخه، إلى 49,747 شهيداً و113,213 مصابين، فضلاً عن عشرات الآلاف من المفقودين تحت أنقاض المباني المدمرة.

قبلها، واصل الاحتلال الإسرائيلي مفاصلته في بدء المرحلة الثانية من مفاوضات وقف إطلاق النار، رغم أنه كان من المفترض أن تبدأ في اليوم السادس عشر من المرحلة الأولى، التي انتهت في الأول من فبراير/شباط الماضي. ولم يكن شئ عدوان جديد على غزة خياراً استراتيجياً عقلانياً بالنسبة للاحتلال، بل هو خيار سياسي لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وائتلافه الحاكم، الذي يرى في الحرب «ضرورة أيديولوجية».

إن عودة العدوان على قطاع غزة بضوء أمريكي أخضر، تعود إلى عدة عوامل، أهمها الأزمة الداخلية لحكومة نتياهو، ومحاولته التقرب من وزراء اليمين المتطرف قبيل إقرار الميزانية، بالإضافة إلى محاولته الضغط على المقاومة للإفراج عن الأسرى الإسرائيليين دون الدخول في المرحلة الثانية من الصفقة.

برز جيش الاحتلال الإسرائيلي استئناف العدوان برفض المقاومة الفلسطينية إطلاق سراح الأسرى، لكن خبراء القانون الدولي يعتبرون هذه المبررات ذرائع واهية تتناقض مع القوانين الدولية والإنسانية. القصف العشوائي للمناطق السكنية ينتهك مبدأ التمييز بين المدنيين والأهداف العسكرية، كما نصت عليه الاتفاقيات الدولية، ويتعارض مع مبدأ التناسب الذي يحظر الهجمات التي تسبب خسائر مدنية مفرطة.

استمرار العدوان الصهيوني على القطاع المدمر، من جديد، يمثل هروباً إسرائيلياً رسمياً من استحقاقات تثبيت وقف حرب الإبادة والتهجير، وانسحاب جيش الاحتلال من غزة، وتعطيلاً متعمداً للجهود الداعمة لخطوة إعادة الإعمار، ومن أجل وأد فكرة إقامة الدولة الفلسطينية التي بدأت تحظى بدعم دولي متزايد، على الأرض.

يضاف هذا العدوان الإسرائيلي الجديد إلى سلسلة طويلة من الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت القطاع، ما يزيد من حجم المأساة الإنسانية ويُعمق الأزمة التي يعيشها الفلسطينيون بغزة تحت وطأة الحصار والعدوان المستمرين. لقد وصل الدمار الشامل والخراب الناجم عن القصف الإسرائيلي لقطاع غزة إلى مستويات غير مسبوقة، ومن شأن استئناف الحرب الإسرائيلية على غزة، تدمير ما تبقى من البنى التحتية، والمرافق الصحية والتعليمية ومباني المواطنين الفلسطينيين.

## الهولوكوست العلوي



06

السنة الواحدة (أثنا عشر عدداً) تشمل تكلفة البريد  
داخل مصر: 1000 جنيه مصري -  
اتحاد بريد عربي: 120 دولاراً أمريكياً -  
أوروبا وإفريقيا: 130 دولاراً أمريكياً - أمريكا  
وكندا: 170 دولاراً أمريكياً -  
باقي دول العالم: 200 دولار أمريكي.

# المحتويات



**47**

سقوط حضارة الأندلس والهند...  
إشارات تحذيرية للواقع العربي



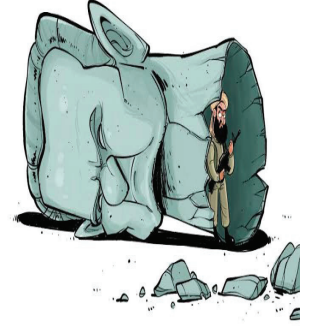
**29**

جرائم اختطاف  
النساء... «السبي العلوي»



**21**

هل تقف الاستخبارات  
التركية وراء مذابح الساحل؟



**13**

نظام الشرع صبّ الزيت  
على «نار الساحل»

**37** العالم ينتفض ضد نظام

الشرع بعد المذبحة

سحرعزوز

**49** بالصور... ضحايا التطهير

الطائفي في سوريا

**25** أحداث الساحل... جرائم

طائفية تهدد مستقبل سوريا

مروان محمود

**33** شهادات الناجين من

المذبحة: موت مُعلن عنه

يوسف شرف الدين

**10** لماذا وقعت مجازر الساحل

السوري؟

إسراء حبيب

**17** وقائع عمليات «الإبادة

الجماعية» للعلويين

أحمد النعماني

**41**

الشيخ زايد...

إرث من الحكمة

يتوارثه الأبناء



# الهولوكوست العلوي

في هذا «الهولوكوست العلوي»، تم توثيق مجازر بالجملة في مناطق الساحل السوري، بلغ عددها 62 مجزرة، تسببت في وفاة 866 شخصاً في اللاذقية، و525 شخصاً في طرطوس، و272 وفاة في حماة، و13 وفاة في حمص، فضلاً عن عمليات التهجير الجماعي والاختطاف والتنكيل، التي لا سابقة لها.

تسببت المجازر في هروب الآلاف إلى الجبال والأراضي النائية، بينما لجأ عشرة آلاف مواطن إلى قاعدة «حميميم» العسكرية الروسية، حيث افترشوا ساحتها خوفاً من مجازر جديدة. في المقابل، فتح بعض سكان بانياس بيوتهم لإيواء الناجين، رغم تصاعد التحريض الطائفي في مناطق أخرى.

وأخطر ما في مأساة الساحل، على الإطلاق، أنها أُديرت بكاملها تحت سقف التفكير الميليشياوي الطائفي، سواء في الممارسة، أو الخطاب، أو حتى المُعالجة الهزيلة التي أبدتها السلطات. لقد تكفل المسلحون الجهاديون بتصوير أغلب المواد المُتداولة، وظهروا على وسائل التواصل الاجتماعي مُتفاخرين في بعضها؛ لكن القيادة المسؤولة عنهم لم تتصدّ للتجاوزات، ولا فتحت تحقيقاً أو أوقفت مُجرماً منهم؛ ثم مُنحوا غطاءً سياسياً من القيادة الأرفع في الدولة، بتغطية بائسة وشديدة القبح عليهم من جانب الشرع، الذي كشف عن وجهه الآخر الدموي: الجولاني!

## الجولاني غلب الشرع!

خرج حاكم دمشق على الناس في آخر اليوم الثاني للمأساة؛ وليته ظل صامتاً. تمهّل لمدة 48 ساعة، من صباح الخميس إلى مساء الجمعة؛ كأنه يمنح عناصره فرصة الإجهاز على ضحاياهم، وتحقيق أكبر قدر من «الإرعاب» المطلوب في مناطق العلويين. والطامة الكبرى أنه هناهم على «حماية المدنيين وسرعة الأداء»، بينما تتوافر مئات الشواهد المصوّرة على أنهم ولغوا في دم مدني بريء، لا ذنب له سوى أنه دم علوي.

عاد الرجل خطوات واسعة إلى الوراء، وقبض على فقه «القاعدة وداعش» من جديد، فاستخدم وصف «الأسرى» بدلاً من «الموقوفين» في عمليات أجهزته الأمنية بالساحل، واستمدد الأمان لهم من العهود الدينية، لا من المواطنة والقانون.

لم يتحلّ الجولاني بالشجاعة المطلوبة للاعتراف بما جرى، والاعتذار عنه، والتوجيه



## شريف عبد الحميد

«هذول أولادك.. نحن عطيناكم الأمن بس أنتم غدارين»، وبينما تقف عاجزة عن التصرف، تصرخ في وجههم بصلاية: «فشرت!» رفض القتلة حتى منح الأم كرامة الدفن، فبقيت الجثث ملقاة خلف المنزل لمدة أربعة أيام، تحت حراسة الأم «زرقة» نفسها التي لم تغادر المكان، رغم كل التهديد والتنكيل، وذلك خوفاً من أن تحرق القوات الأمنية الجثامين فتفقد آخر الآمال بدفنهم كشهداء.

ولم يقف المهاجمون عند القتل، بل مارسوا أشكالاً مروعة من الإذلال قبل تنفيذ المجازر، أجبر الرجال على الزحف على الأرض، وصدر الأمر لهم بإصدار أصوات الكلاب، قبل أن يُقتلوا وترمي جثثهم في الأحراش دون دفن، في محاولة لإخفاء الجريمة ومحو آثارها. هذه الأفعال لا تترك مجالاً للشك بأنها لم تكن مجرد عمليات انتقام، بل مجازر مُدبرة عن سبق إصرار وترصد.



## عشرات العائلات العلوية

### أزيلت من سجّلات

### الأنفس في جرائم قتل

### على الهويّة وعمليات

### إعدام ميداني

في واحدة من أبشع المجازر الجماعية التي شهدتها سوريا، اجتاحت فصائل مسلحة تابعة لنظام الجولاني، المناطق العلوية في الساحل السوري، مرتكبة مذابح مؤثقة بالصوت والصورة، حيث لم يكتف المسلحون بتنفيذ جرائمهم، بل وثقوا بأنفسهم عمليات القتل والذبح، متفاخرين بها على وسائل التواصل الاجتماعي، ومعلنين أنّ استهدافهم كان بدافع طائفي بحت!

لم تفرّق هذه المجازر بين رجل وامرأة، بين شيخ وطفل، قُتلوا لأنهم علويون، وليس لأي سبب آخر. لم يكن الضحايا مسؤولين عن الماضي السياسي للبلاد، ولم يحملوا السلاح، لكنهم ذُبحوا في بيوتهم، وعلى الطرقات.

أزيلت عشرات العائلات العلوية من سجّلات الأنفس في جرائم قتل على الهويّة، وعمليات إعدام ميداني راح ضحيتها مئات العلويين، رجالاً ونساءً وأطفالاً، في مذبحه غادرة تم تصويرها بكاميرات الجناة أنفسهم، ونشرها على الإنترنت، لبث الرعب في قلوب جميع السوريين، أن هذا هو مصير من يخرج عن سيطرة الحكام الجدد. وكثير من هذه المواد المصوّرة وثقت رسائل غليظة من مقاتلي الجولاني، وهتافات طائفية معبأة بالتطرف والتشفي، وعكست رغبة شيطانية في قتل أكبر عدد ممكن من الضحايا الأبرياء، بدم بارد.

## سعار القتل الوحشي

كان هناك سعار وحشي، زاد من «فخر» المقاتلين الأجانب بذواتهم المتوحشة، وهم ينقلون هذه الصور والمشاهد، بعدسات هواتفهم الذكية، ويصرون على تصوير ضحاياهم من النساء وكبار السن والشباب العزل، وهم يُقتلون أمام ذويهم، حيث يُقتل الشبان أمام أعين أمهاتهم، كما رأى العالم أجمع.

ولكن صمود الأمهات العلويات كان أكبر من أن يوصف بالكلمات، فقد وقفت السيدة زرقة سباهية «أم أيمن» من ريف اللاذقية، أمام جثث أولادها وحفيدها، صامدة، تحبس دموعها، وهي تواجه عناصر مسلحة تظهر أمامها لتشتت بمأساتها، تمطرها بالإهانات، وتتوعدها بالمزيد.

وفي المقطع المتداول، طالب المسلحون السيدة زرقة بأخذ الجثث، وخطبوا بسخرية:



## المسلحون لم يكتفوا بتنفيذ جرائمهم... بل وثقوا بأنفسهم عمليات القتل متفاخرين بها على وسائل التواصل



لم يتحل الجولاني بالشجاعة المطلوبة للاعتراف بما جرى، والاعتذار عنه، والتوجيه بفتح تحقيق موسّع ومساءلة المتورطين في جرائم الساحل

لقد كان غياب العدالة والمساءلة، سبباً سياسياً في استمرار أعمال العنف والقتل لمدة ثلاثة أيام، دون أي تدخل لإيقاف شلال الدماء المتدفق. فعندما يضمن المجرم الإفلات من العقاب يصبح الدم رخيصاً، بلا ثمن. والمؤكد أن العلويين يرون أن دماهم باتت مُستباحة. ورغم توثيق المجازر وانتشارها علناً، فإن جهات داخل نظام الجولاني سعت إلى طمس الأدلة، ومنع أي تحقيق دولي جاد. وحتى مع دخول لجنة تابعة للأمم المتحدة إلى الساحل السوري، كان هناك محاولات لإخفاء الحقائق والتلاعب بالروايات، في محاولة لحماية الجناة من المساءلة، لأنهم - ببساطة - كانوا ينفذون أوامر عسكرية أعطيت لهم من رجال الحكم الجديد.

في ذاكرة السوريين. صحيح أن اللحظة الحرجة للانفجار غير حاضرة؛ لكن أحداث الساحل بداية لا نهائية. «الفلول» حقيقة متوقعة؛ لكنهم ليسوا مبرراً للتنكيل. حشد الناس عاطفياً والتعيش على الطائفية، قد يُيسر لـ الجولاني إحكام قبضته على المجال السوري العام؛ لكنه يُبعده عن صفة رجل الدولة، وسوف يُبقيه في حيز الميليشيا إلى الأبد.

ولا جدال أن مذابح الساحل هي بمثابة إعلان سيادة، للميليشيا، فكان الجولاني يتغلب على الشرع في أول امتحانات سوريا الجديدة؛ لأنه انحاز لصفته التنظيمية على شخصيته الاعتبارية، للقتال على الضحية، وما اعتذر للمنكوبين وذويهم، ولا لسوريا التي أهينت في الشوارع، وقتل أبنائها الأصلاء برصاص عناصر أجنبية من الترك والأفغان والشيشان وغيرهم.

بفتح تحقيق موسّع ومساءلة المتورطين في جرائم الساحل. لكنه في الخطاب بدا مهتزاً وعارياً من بلاغته المعهودة، ومُكتشفاً لدرجة أبانت عن تناقضات عدة؛ كأن يعترف ضمناً بالجرائم إذ يطالب المقاتلين بالتزام أوامر القادة العسكريين؛ كما لو أنه يعلم بحالة الانفلات، أو بأن عناصره خلعوا رداء الجنود النظاميين وعادوا لهيئة العصابات الأيديولوجية، ومارسوا القتل على الهوية.

زعم المسلحون التابعون للنظام، أن الضحايا كانوا يحملون أسلحة، في حين أن مقاطع الفيديو التي تم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، أظهرت بوضوح أنهم كانوا مدنيين أبرياء، تم سحبهم بالقوة من منازلهم، ثم أعدموا بلا رحمة أو شفقة. إن ما حدث من عنف دموي سيظل حاضراً



# «آذار الأسود» في الساحل السوري

شهدت منطقة الساحل السوري، على مدار أربعة أيام، مجازر طائفية دموية ارتكبتها الإدارة الانتقالية برئاسة أحمد الشرع، ومسلحون أجنب تابعون لها، بحق أبناء الطائفة العلوية، المحسوبين سياسيًا - كطائفة- على نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد، والذين يصفهم الحكم الجديد في دمشق بـ «الفلول»، على الرغم من أنهم غير مسؤولين عن الماضي السياسي للبلاد. شكّلت هذه المذابح المروعة، نقطة تحوّل جوهري في المسار الانتقالي للبلاد بعد انهيار نظام الأسد، إذ إنها أول اختبار جديّ سقط فيه نظام الشرع (أبو محمد الجولاني سابقًا) سقوطاً مروّعاً، وعجز إدارة هذه الأزمة الداخلية، التي أكدت أن سوريا ما زالت تُحكّم بعقلية الميليشيات الجهادية المتعطشة للدماء، وليس رجال دولة، ما سيُلقي بتداعياته الخطيرة على المستقبل السوري.

ارتكبت عناصر «هيئة تحرير الشام» والمسلحين والأجهزة الأمنية التي تداعت إلى منطقة الساحل، 62 مجزرة موثقة، راح ضحيتها 1676 شخصًا، بينما تؤكد مصادر أخرى أن العدد تجاوز ألفي ضحية، معظمهم من الرجال والشباب العلويين، وبعضهم من الكرد، وهي حصيلة غير نهائية لعدد الضحايا، نظرًا لوجود مقابر جماعية للضحايا لم يتم الكشف عنها حتى الآن.

لم تفرّق مجازر «آذار الأسود» الساحل بين رجل وامرأة، بين شيخ وطفل، عائلات بأكملها أُبديت بطريقة وحشيّة، قُتلوا لمجرد أنهم علويون، وليس لأيّ سبب آخر. لم يحمل معظم الضحايا السلاح ضد الحكم الجديد، لكنهم دُبحوا في بيوتهم، وعلى الطرق، بينما سجّل القتلة جرائمهم بأنفسهم ونشروها على مواقع التواصل الاجتماعي، وكأنّ الهدف لم يكن مجرد القتل، بل نشر الرعب في أوساط العلويين، وربما السوريون عمومًا.

ورغم توثيق المجازر وانتشارها علنًا، تسعى جهات داخل الإدارة السورية الجديدة إلى طمس الأدلة، ومنع أيّ تحقيق دولي جاد، حتى مع دخول لجنة تابعة للأمم المتحدة إلى الساحل السوري، وصدور تقارير من منظمات حقوقية دولية منها «منظمة العفو الدولية» و«هيومن رايتس ووتش»، لا تزال هناك محاولات لإخفاء الحقائق والتلاعب بالروايات، في محاولة لحماية الجناة من المساءلة عن هذه الجرائم، التي لا تسقط بالتقادم.

# المذابح امتدت من ريف بانياس إلى اللاذقية لماذا وقعت مجازر الساحل السوري؟



أفراد عائلة على متن دراجة نارية يمرون بسيارة متفحمة في بلدة جبلة، محافظة اللاذقية الساحلية

طالبت العسكريين والأمنيين السابقين بتسليم أسلحتهم وبطاقاتهم، وعوضوا ببطاقة أخرى على أمل إعادة النظر في توظيفهم ضمن دولا ب الدولة السورية من جديد، وهو ما لم يحدث رغم مرور عدة أشهر على سقوط النظام السابق. وتم، في تلك الفترة، تسجيل خروقات كبيرة على المستوى الاجتماعي، حيث تورطت عناصر الأمن العام، وفصائل أخرى في انتهاكات لفظية ومعنوية بحق أبناء الطوائف الأخرى. وعلى الرغم من محاولات الأمن العام احتواء هذه التجاوزات، استمرت الخروقات، ما أدى إلى اندلاع مظاهرات ذات دوافع متعددة. ومع ذلك، بدا واضحاً أن الفجوة بين العلويين وبين السلطة في دمشق أخذت في الاتساع، خاصة في ظل القرارات الحكومية، التي شملت فصل موظفين من أعمالهم، وامتناع وزارة الدفاع عن دفع التعويضات المالية لقتلى النظام السابق، خلال حربها التي استمرت نحو خمسة عشر عاماً.

## إسراء حبيب



مذابح الساحل لم  
تكن مجرد رد فعل من  
نظام الشرع... بل مجزرة  
جماعية مُخطّط لها منذ  
سقوط الأسد

لم تكن مجازر الساحل السوري مجرد رد فعل من نظام أحمد الشرع، على ما سمّاه الإعلام الرسمي «تمرد الفلول» المزعوم في المنطقة، بتمويل من رجل أعمال سوري يعيش في موسكو، بل كانت مذابح طائفية مُخطّط لها منذ سقوط بشار الأسد في الثامن من ديسمبر/كانون الأول العام الماضي.

ومنذ الأيام الأولى لسقوط نظام الأسد، بدأت ملامح هذه المجازر الدموية تظهر في الأفق السوري، وأنها قادمة لا محالة. ورغم حرص الشرع على طمأننة الجميع مراراً بأن في سوريا متسع للجميع، خاصة أبناء الطائفة العلوية، بدا واضحاً للعيان أن هناك مسؤولين في هذه السلطة الجديدة يعتبرون أن كل العلويين «فلول».

اعتقلت السلطة الجديدة خلال الأشهر الثلاثة الأولى، المئات من «المطلوبين» العلويين، كما افتتحت مكاتب للسلطة الجديدة،



تتهم منظمة العفو الدولية ميليشيات تابعة للحكومة بقتل مدنيين من الأقلية العلوية

المُتهمين أفزعت المجتمع العلوي من تسليم أبنائهم لأجهزة الأمن. وقلما استطاع مشايخ العلويين الوصول للقيادة الجديدة لإيضاح مدى خطورة التأخر في إجراءات العدالة الانتقالية، قبل تسليم أبنائهم للمحاكم.

وشهد يوم السادس من مارس/آذار تطوراً لافتاً على مستوى سوريا، وبشكل خاص في الساحل الذي يتمتع بخصوصية تاريخية، نظراً لاعتماد النظام عليه في تشكيل البنية العسكرية والأمنية للدولة. هذه الميزة أسست لدور خاص للساحل، تجلى بعد سقوط النظام في تغيرات اجتماعية وسياسية، تمثلت بتهميش دوره الذي كان محورياً في المشهد العسكري والأمني والسياسي.

وتراكمت التوترات، حتى يوم السابع من مارس/آذار، فاستغلت جماعات مسلحة في الساحل حالة الغليان الشعبي في المنطقة، فشنّت هجوماً مباغتاً على دورية عسكرية، أثناء محاولة إلقاء القبض على مطلوب في قرية «بيت عانا»، لكنها وقعت في كمين محكم، مما استدعى إرسال تعزيزات كبرى نحو ريف جبلة، إلا أنها تعرضت لهجوم آخر، لتتصاعد المواجهات بشكل سريع.

وفجأة، بدأ قصف جوي ومدفعي، استهدف قرى ريف جبلة، بمشاركة مروحية قتالية

## تراكم التجاوزات الأمنية وفشل النظام الجديد في احتوائها أوجد منفذاً لكي يخرج «وحش الطائفية» إلى العلن

إضافة إلى ذلك، لم تجر إعادة المتطوعين من أبناء الساحل إلى الجيش أو الشرطة، ما خلق تصوراً عاماً بأن السلطة تسعى إلى إقصاء بعض الطوائف من الدولة، وتقييد حضور ممثليها الاجتماعي والسياسي ضمن إطارها. وفي ظل هذه التطورات، برزت انتهاكات وتجاوزات تبدو ممنهجة أحياناً من قبل بعض العناصر، ما عزز حالة عدم الثقة بين المجتمع العلوي والسلطة الجديدة، وزاد من التوترات القائمة.

### «حفلات إذلال» العلويين

لذلك، ظهرت نزعات تمرد متفرقة في حمص وريف اللاذقية وطرطوس. مسلحون من فلول النظام، أو من المهربين، كانوا يطلقون النار، أو يحاولون منع الأمن العام من القبض على مُتهم ما، لكن معظمها انتهى سريعاً، حيث تمكنت قوات الأمن العام والفصائل المسلحة من احتوائها.

تزامن ذلك مع تصاعد التوتر، حيث حاولت دورية تابعة للأمن العام القبض على أحد المتهمين في إحدى قرى ريف جبلة، مما زاد من حالة الاحتقان، وأثار المزيد من التساؤلات حول مصير العلويين في ظل السلطة الجديدة. وأثار تساؤلاً عن الطبيعة الإجرائية للعدالة الانتقالية، فحفلات الإذلال أثناء القبض على



قوات الأمن السورية أعدمت العلويين في الساحل السوري دون رحمة

ومدفعية ثقيلة. وزاد ظهور طائفة عسكرية روسية نفاثة، من الشعور بأن لحظة تغيير جوهرى، قد تكون وشيكة في الساحل.

### انتقام طائفي مفتوح

على إثر ذلك، هاجم سكان محليون غير منظمين، وفقاً للشهادات، فرقاً تابعة للأمن العام، حيث كانت بعض هذه الفرق تمارس انتهاكات بحق السكان، بينما لم تكن الأخرى منخرطة في أعمال قمعية. لم يكن هذا التمرد منظمًا بوضوح، بل عكس ديناميات عنف ارتجالية، أكثر من كونه حركة ذات قيادة موحدة، إذ جاءت الهجمات كرد فعل مباشر دون تنسيق استراتيجي واضح.

ومع حلول مساء الثامن من مارس/آذار، وصلت أرتال عسكرية من المسلحين التابعين لـ «هيئة تحرير الشام» إلى الساحل، وبدأت هذه القوات هجومًا على أماكن يُعرف أنها كانت تتبع للنظام السابق القرداحة وبانياس. إلا أن المشهد تغير بسرعة، حيث تحولت العمليات العسكرية إلى سلسلة من الهجمات وصفت حسب شهود عيان بـ «الانتقامية»، استهدفت في معظمها مدنيين، وأدت إلى مقتل المئات في مناطق مختلفة. تركزت هذه الهجمات في المختارية والحفة

بريف اللاذقية، إضافة إلى بانياس وحي الدعتور في اللاذقية، وامتدت إلى ريف القرداحة وجبله وطرطوس. وأكد شهود عيان وقوع عمليات «إعدام ميداني» استهدفت العلويين، بناء على لهجتهم أو بطاقتهم الشخصية أو أصول قراهم، حيث قُتل العديد من الأشخاص دون أي ارتباط عسكري أو سياسي.

وأكد سكان بعض المناطق وقوع عمليات نهب وحرق للبيوت في عدة مناطق، حيث أضرمت النيران في منازل يشتهه في ولائها للنظام السابق، وسُرقت ممتلكات المدنيين العلويين في بانياس وجبله.

وكان الوضع في الساحل السوري أثقل من أن يُحتمل، آلاف المسلحين المدججين برصاص مسعور، مع صدى هتافات غاضبة وطائفية، وكأن تراكم التجاوزات وفشل الدولة الجديدة في احتوائها، أو وجد منفذًا لكي يخرج «وحش الطائفة» إلى العلن.

لم يكن القتل الجماعي في الساحل مواجهة عسكرية واضحة، بل انتقام طائفي مفتوح، وكانت نداءات الأهالي شاهدة على ذلك، آلاف الرسائل الصوتية والمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي طلبًا للمساعدة، لكن دون جدوى. الموت كان عشوائيًا، والقتل احتفاليًا، وعمليات الإعدام مصورة، فيما امتدت المجازر من ريف بانياس إلى اللاذقية.

ألحقت أحداث العنف الطائفي التي شهدتها مدن الساحل السوري وأريافه، وأسفرت عن مقتل المئات من المدنيين العزل، أضرارًا بالغة بمسار الانتقال السوري الذي بدأ بعد سقوط نظام الأسد، وما زالت وجهته غير معروفة إلى الآن؛ فلا إجابة عن سؤال: انتقال إلى ماذا؟ فقد عمقت هذه الأحداث الشروخ بين فئات المجتمع السوري وأظهرت عجز الحكومة عن حماية مواطنيها، وبددت كل الجهود التي بذلتها على مدى ثلاثة أشهر منذ سقوط النظام للظهور بمظهر الحكومة المسؤولة والقادرة على تجنب أعمال العنف الطائفي.

### المصادر:

- 1- المجازر في الساحل السوري... المرتكبون والضحايا، موقع مجلة المجلة، 17 مارس/آذار 2025.
- 2- تفاصيل المواجهات الدامية في الساحل السوري، موقع بي بي سي عربي، 11 مارس/آذار 2025.
- 3- مجازر وعمليات تنكيل في الساحل السوري.. ماذا حدث؟، موقع فرانس 24، 10 مارس/آذار 2025.

# أسرار الهجمات الدامية ضد أبناء الطائفة العلوية نظام الشرع صبّ الزيت على «نار الساحل»



استجابة لإطلاق بعض رجال الدين حملة نفير، من على منابر المساجد و عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

هكذا، تم إعلان «النفير العام» للانتقام من الطائفة العلوية. وجرى خلال أربعة أيام من المذابح، توثيق وقوع 62 مجزرة، تسببت في مقتل 866 شخصاً في اللاذقية، و525 شخصاً في طرطوس، و272 وفاة في حماة، و13 وفاة في حمص.

وبينما أشارت الإدارة الجديدة التي تقودها «هيئة تحرير الشام»، بأصابع الاتهام إلى ما أسمته «فلول النظام السابق»، بإيعاز ودعم من إيران لتقويض إدارة دمشق، أظهرت مقاطع فيديو تنفيذ مجموعات تابعة للحكومة السورية عمليات عنف غير متناسب وقتل طائفي ممنهج، أودت بحياة أكثر من ألف شخص معظمهم من العلويين.

## يوسف شرف الدين



## المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق نفذت عمليات عنف غير متناسب وجرائم قتل طائفي ممنهج

شهدت منطقة الساحل السوري، مؤخراً، أعنف جولة تصعيد منذ انهيار نظام بشار الأسد، عندما اندلعت اشتباكات دموية، سرعان ما تحولت إلى مذابح ذات طابع طائفي في محافظتي المنطقة الساحلية، اللاذقية وطرطوس، موطن الأقلية العلوية، التي حكمت البلاد ما يربو على نصف قرن من الزمان.

انفجر الوضع في الساحل السوري، على إثر قيام مجموعة منظمة بقيادة بعض ضباط النظام السابق، بمهاجمة قوات الأمن العام في المنطقة، مما استدعى طلب تعزيزات من قوات الأمن العام، لضبط الأوضاع. ولكن ردة الفعل جاءت واسعة وغير منظمة، حيث شاركت في العملية بعض فصائل الجيش الوطني المعروفة بسلوكها غير المنضبط، فضلاً عن حشود غفيرة من مواطنين سوريين اندفعوا من مدن أخرى بأسلحتهم نحو الساحل،



أرسل الجيش السوري تعزيزات، بما في ذلك دبابات ومدربات وقاذفات صواريخ، إلى اللاذقية وطرطوس لتكمل ما بدأتها العناصر الجهادية من مجازر

### مذابح مُعلن عنها

لعبت الخصائص الجغرافية لمحافظة الساحل لصالح تحولها إلى ملاذ آمن للعناصر الفارة التابعة لنظام الأسد، ومعظمهم لا يزالون يحتفظون بأسلحتهم؛ حيث جعلت صلات القرابة والتشارك المذهبي من المنطقة نقطة لجوء وارتكاز لشخص النظام السابق، لا سيّما العسكريين منهم، ووفرت المناطق الجبلية القريبة من محافظة اللاذقية الساحلية مخابئ جيدة لهم.

وانطلق هؤلاء تحت ضغط فقدان المزايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والقلق العميق من العقاب الجماعي، والاستبعاد من النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الجديد، نحو شن هجمات ضد القوات الحكومية مستغلين درايتهم الجيدة بتضاريس المنطقة مقارنة بقوات الأمن لنصب كمائن وتنفيذ عمليات هجومية ثم الهرب والاختباء، بهدف محاولة ترسيخ أمر واقع جديد.

ويؤكد مراقبون، أنه لا يمكن فصل العوامل المُحرّكة للمذابح الطائفية التي وقعت في منطقة الساحل السوري، مؤخراً، عن تلك الحاكمة لمجمل تفاعلات المشهد الراهن على



### المسلحون

### «الجهاديون» قاموا

### بإذلال العلويين

### وإجبارهم على الزحف

### فوق جثث جيرانهم

### والنباخ مثل الكلاب

كامل الجغرافيا السورية. وبينما يتعلق بعضها بديناميكيات الوضع الميداني وتوازنات القوى بين الأطراف الفاعلة على الأرض، يتصل بعضها الآخر بخصائص الصراع السوري نفسه، فيما يرتبط ثالثها بخلفيات النظام الجديد، بحيث باتت هذه المذابح مُعلن عنها، حتى قبل وقوعها.

ويشير المراقبون، إلى أن الصراع السوري ذو الطابع المُعقد والممتد، الذي تداخلت فيه العوامل العرقية والطائفية، خلق فجوات عميقة، وحال من فقدان الثقة المتبادلة بين مكونات المجتمع كافة، ورَسخ ذاكرة الصراع في الوعي الجمعي للمجموعات السورية على اختلاف انتماءاتها السياسية والعرقية والمذهبية، بحيث باتت الذاكرة الجمعية لكل مجموعة أو مكون مشحونة بصور نمطية سلبية ومشوهة تجاه المجموعات الأخرى؛ مما وُلد لديها قيم الانتقام والثأر والرغبة في إيقاع خسائر مؤلمة بالطرف الآخر.

وينتمي المسلحون التابعون للجيش السوري الجديد وقوات الأمن العام - بالأساس - إلى مجموعات مسلحة عديدة بعضها ذات خلفيات «جهادية»، نشطت داخل



مقتل 803 أشخاص خارج نطاق القانون بين 6 و10 آذار 2025

### عمليات «الوصم الجماعي»

تجلّت شدة الاستقطاب المجتمعي بين مكونات المجتمع السوري في عمليات «الوصم الجماعي» لبعض الطوائف، التي يميل كل مكون إلى استخدامها لوصف المكونات الأخرى؛ فتلك المجموعات الجهادية التي تنتمي إليها الإدارة السورية الحاكمة تؤطر العلويين باعتبارهم من «فلول النظام السابق»، وأن معظمهم من «الشبيحة» الذين ساندوا نظام الأسد ضد الشعب السوري.

كما عززت بعض ممارسات إدارة الشرع الشكوك بشأن نوايا الحكومة تجاه العلويين؛ حيث شهدت مناطق تمركزهم عمليات فصل جماعي للموظفين الحكوميين، بما في ذلك 12 ألف موظف في اللاذقية وحدها، كانوا يعملون بوزارات الصحة والتربية ومرافق اللاذقية، وخفض الرواتب والمعاشات التقاعدية، كما وقعت هجمات متفرقة بحق أفراد علويين نفذها مقاتلون تابعون للقوات الحكومية؛ مما أثار مخاوف بشأن عمليات عقاب وانتقام جماعي.

وفي ظل غياب تدابير العدالة الانتقالية، عقدت هذه العوامل عملية تسوية الصراع



## شدة الاستقطاب المجتمعي بين مكونات المجتمع السوري تجلّت في عمليات «الوصم الجماعي» لبعض الطوائف

الجغرافيا السورية على مدار عقد ويزيد باعتبارها قوات مُعارضة، ومارست أعمال عنف بحق من اعتبرتهم موالين لنظام الأسد.

وينطلق إدراك هؤلاء المسلحين للمكون العلوي، الذي انتمت إليه أسرة الأسد الحاكمة، من اعتباره «الحاضنة الشعبية» لنظام الأسد، والأقلية التي سلبت حقوق الأغلبية على مدار عقود، والمسؤولة بشكل جماعي عن الجرائم التي ارتكبتها النظام السابق بحق السوريين لا سيّما خلال فترة الحرب الأهلية.

أما العلويون، من جانبهم، فيعتقدون بأن النظام الجديد الحاكم سيُمارس بحقهم أعمالاً انتقامية لا محالة، وهم متأثرون بشدة بخوف تاريخي من المذابح والإبادة الجماعية، ويحملون في أنفسهم خوفاً شديداً من المسلحين الجهاديين.

لذلك، كان إرسال المسلحين لمطاردة وملاحقة ما أسماه «فلول النظام السابق» بمثابة صبّ الزيت على النار، لكونها قوات تدعمها أيديولوجية وخاضت حرباً طائفية لعقد من الزمان، وتفتقر أيضاً إلى الانضباط، ومن ثمّ يؤطر العلويون ممارساتها باعتبارها أعمال انتقام طائفي.



نظام الشرع صب الزيت على نار الساحل

يكتفوا بإعدام السكان بإجراءات موجزة، بل أساءوا معاملة الناجين وأذلوهم، وقاموا بضربهم وإجبارهم على الزحف فوق جثث جيرانهم والنباح مثل الكلاب، ونهبوا منازل السكان المحليين وسرقوا مئات المركبات. استندت تلك العمليات الانتقامية على الهوية العلوية للضحايا، وانطوت على مستويات عالية من العنف العشوائي وغير المتناسب؛ الأمر الذي استحضّر إرث الطائفية المتجذرة والمظالم التاريخية.

#### ■ المصادر:

- 1- دوافع عديدة؛ لماذا تصاعدت الاشتباكات في منطقة الساحل السوري؟، موقع المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 16 مارس/ آذار 2025.
- 2- المواجهات في الساحل السوري.. التداعيات والمواقف، موقع مركز حرمون، 11 مارس/ آذار 2025.
- 3- بعد اشتباكات الساحل.. مخاوف من تجدد الحرب الطائفية في سوريا، موقع القاهرة الإخبارية، 9 مارس/ آذار 2025.

والتأكيد المستمر على الانتقال من مرحلة القتال إلى بناء وإدارة الدولة، بقيت ممارساتها بعيدة كل البعد عن مفهوم الدولة الوطنية ولا يزال يحكمها عقلية التنظيم، ويتجلى ذلك في الممارسات الإقصائية والاستبعادية ضد الأقليات؛ فلم يشهد مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد في نهاية فبراير/ شباط الماضي تمثيلاً للمكونات الكردية والعلوية والدرزية في البلاد، كما لا تعكس الهياكل السياسية والعسكرية الجديدة التنوع العرقي والديني للمجتمع السوري؛ إذ تهيمن عليها الشخصيات والفصائل السنية القريبة من الشرع، إضافة إلى تصاعد الخطاب المتطرف داخل القوات الحكومية حيث دعا العديد من المقاتلين علناً إلى اتخاذ إجراءات عقابية ضد العلويين. وتمثل أحد الصعوبات التي واجهت احتواء العنف الطائفي بالساحل، في لجوء الحكومة إلى خليط من الفصائل غير المنضبطة، بما في ذلك مدنيون مسلحون، لمواجهة العناصر المسلحة المنتمجة إلى النظام السابق والمتورطة بشكل مباشر في الأحداث، غير أن بعض أفراد تلك الفصائل شنوا هجمات انتقامية دامية على المدنيين العلويين، ولم

واجراء مصالحة وطنية حقيقية شاملة تنهي جذور الصراع، وتعزز فرص انهيار التسويات والارتداد لحالة الصراع خلال مراحل لاحقة، ويتطلب معالجة تلك الإشكاليات اتخاذ تدابير من شأنها إنهاء المظالم الاجتماعية، والمعاقبة الانتقائية للمتسببين عن انتهاكات حقوق الإنسان خلال نظام الأسد عن طريق تحديد شخوصهم ومحاكمتهم بما يضمن الابتعاد عن إجراءات العقاب الجماعي أو الانتقام السياسي بحق مجموعات كاملة، والتبرئة المجتمعية للعلويين كطائفة من تحمل المسؤولية عن جرائم النظام السابق من وجهة نظر المجتمع، علاوة على تعزيز المصالحة بين المكونات السياسية والعرقية والدينية للمجتمع السوري بغرض تجسير الهوة بين مختلف الطوائف العرقية والدينية وبناء هوية وطنية جامعة، مع احترام الهويات الفرعية لكل مجموعة، وهي جميعها إجراءات تأخر تطبيقها.

ورغم غلبة النبرة التصالحية على الخطاب السياسي السوري الرسمي، ومساعي إدارة الشرع إلى تهدئة المخاوف الطائفية من خلال تقديم نفسها باعتبارها غير طائفية،

# تفاصيل المواجهات الدامية في منطقة الساحل وقائع عمليات «الإبادة الجماعية» للعلويين



تحرك القوات المسلحة السورية بأسلحة ثقيلة في محيط اللاذقية

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، في تقرير له صدر مؤخراً، أن إجمالي عدد ضحايا مجازر الساحل، وصل إلى حوالي 1676 شخصاً، نتيجة للأحداث الدامية التي طالت المدنيين في محافظات اللاذقية وطرطوس وبانياس.

وأوضح المرصد، أن مجازر الساحل وقعت على «خلفية هجوم إرهابي» شنته مجموعات مسلحة ممولة من رجل أعمال سوري مقيم في روسيا، في السادس من مارس/ آذار، حيث هاجموا حواجز قوات وزارتي الداخلية والدفاع»، فيما قابل ذلك إعلان «النفير العام» للانتقام من الطائفة العلوية.

وقال تقرير المرصد، إنه تم توثيق وقوع 62 مجزرة في مناطق الساحل السوري، تسببت في وفاة 866 شخصاً في اللاذقية، و525 شخصاً في طرطوس، و272 وفاة

## أحمد النعماني



مقتل 1676 شخصاً جراء  
عمليات قتل جماعي  
استهدفت المدنيين  
في محافظات اللاذقية  
وطرطوس وبانياس

تحوّلت الهجمات التي استهدفت قوات الأمن في منطقة الساحل، يوم السادس من مارس/ آذار، إلى شرارة فجرّت موجة من أعمال العنف والقتل لم تشهد لها سوريا مثيلاً، أسفرت عن الوجه القبيح للحكم الجديد، حيث تجاوزت المواجهات العسكرية بين قوات نظام الشرع وأهالي الساحل العلويين الحدود، لتأخذ بُعداً برزت فيها الانقسامات الطائفية، أسفرت عن مذابح جماعية أودت بحياة الآلاف من أبناء الطائفة العلوية.

وحتى الثامن من مارس/ آذار، اليوم الثاني للمجازر، كانت المذابح قد حصدت أرواح مئات المدنيين من العلويين وغيرهم، في 22 قرية تمتد من بانياس إلى اللاذقية. وكشف انقسام الروايات عن بُعد طائفي عميق، مؤكداً أن ما شهدته سوريا كان حرباً طائفية بكل المقاييس.



دماء وجثث متناثرة.. مجزرة الصنوبر على الساحل السوري

«الجهاديين»، إذ لم تُنفذ الأوامر بالكف عن العنف، وانهارت الفصائل تنظيمياً، وتحولت إلى كيانات «تقتل باستقلالية» رغم ارتباطها الرسمي بالمؤسسة الأمنية.

وبعد وصول أرتال عسكرية تابعة للنظام إلى منطقة الساحل، بدأت هذه القوات هجوماً على أماكن يُعرف أنها كانت تتبع للنظام السابق القرداحة وبانياس. إلا أن المشهد تغير بسرعة، حيث تحولت العمليات العسكرية إلى سلسلة من الهجمات وصفت حسب شهود عيان بـ «الانتقامية»، استهدفت في معظمها مدنيين.

مشاهد نعي الضحايا تداخلت مع احتفالات أنصار النظام، حيث كانت صفحات التواصل الاجتماعي تنقل صور القتلى والدمار، بينما كانت أخرى «تحتفل» بسقوط مناطق بأكملها بيد الفصائل المسلحة. وعمت سوريا حالة من الصدمة والفوضى، حيث تصاعدت الهجمات على منتقدي السلطة، التي دفعت بألاف الجنود لمعالجة تمرد عسكري غير منظم، ولم تخل التعبيرات السياسية والاجتماعية من ملامح وتعبيرات الانتقام والتشفي.



## السلطات منعت الأهالي من تنظيم جنازات للضحايا خشية تحوّلها إلى تظاهرات شعبية فُنددة بنظام الشرع

في حماة، و13 وفاة في حمص. وإلى جانب القتلى، هناك آلاف المفقودين، ومئات الجثث المحتجزة في ثلاجات حفظ الموتى داخل مستشفيات دون تسليمها لذوي الضحايا.

### شرارة الأحداث الدامية

في بداية الأحداث الدامية، اتهم الموالون لنظام الشرع ما سمّوه «التنظيم العلوي المتمرد» بقتل الأهالي في مدن وقرى الساحل. وبعد انكشاف الأمور عن المجازر الدموية في حق العلويين أنفسهم، تغيرت رواية السلطة، لتبدأ باتهام بعض «الفصائل المتفلتة» من المسلحين الأجانب بتنفيذ عمليات تصفية، وسرقة، ونهب، وحرق واسع للمناطق العلوية.

لكن على الأرض، لم يكن هناك من يوقف الفوضى، بل بدا واضحاً أن السلطة اعتمدت استراتيجية «إدارة الصراع بالتمويه»، حيث قدمت سرديات إعلامية متضاربة حول طبيعة العمليات، محاولة إخفاء الانهيار الداخلي في إدارة الأزمة. ومع ذلك، كانت 48 ساعة دامية كفيلاً بكشف تفكك كبير داخل المنظومة الفصائلية الحاكمة لسلوكيات المسلحين



مجازر الساحل السوري تزيل قناع الجولاني

الشخصية أو أصول قراهم، حيث قُتل العديد من الأشخاص دون أي ارتباط عسكري أو سياسي.

ومع تزايد حدة الاشتباكات، فرضت السلطات حظر تجول في اللاذقية وطرطوس بعد دخول قوات وزارة الدفاع إلى المدينتين، فيما استمرت المواجهات العنيفة باستخدام الأسلحة الثقيلة في المناطق المحيطة، بينما فكت القوات الأمنية الحصار عن جبلة التي أعلنت عن «تمشيطها» بعد انتهاء العملية العسكرية ضد المدنيين العلويين.

ونفذت قوات أمنية إعدامات ميدانية في حق سكان بعض القرى العلوية المؤيدين للنظام السابق، من بينهم بعض المدنيين، منها في بلدة المختارية في ريف اللاذقية فجر الجمعة، كما أحرقوا عدد من المنازل التي يُعتقد أنها تعود لعناصر موالية للنظام السابق.

وانتهى اليوم الثالث، للمذابح بنهاية كاملة لعمليات القتل الجماعي، مع استمرار عمليات نهب متفرقة. وغادرت الفصائل المسلحة الساحل، وخرج معها آلاف المقاتلين الذين تدفقوا من المحافظات الأخرى تحت



## جرائم القوات الموالية للنظام أكدت استمرار «الحالة الميليشيائية» في ثنايا التشكيلات العسكرية السورية

### هروب جماعي للعلويين

أدى عجز قوات «الأمن العام» عن السيطرة على مداخل ومخارج القرى التي تعرضت للمجازر، إلى استمرار عمليات النهب والسلب في أكثر من أربعين قرية علوية، حيث سُرقت الهواتف المحمولة، والذهب، والأموال من البيوت في مشهد تحول إلى حالة تفاخر مرعبة، زادها انتشار مظاهر الاحتفال والشماتة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتسببت المجازر في هروب الآلاف إلى الجبال والأراضي النائية، وإلى مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» الكردية، بينما لجأ عشرة آلاف مواطن إلى قاعدة «حميميم» العسكرية الروسية، حيث افترشوا ساحاتها خوفاً من مجازر جديدة. في المقابل، فتح بعض سكان بانياس بيوتهم لإيواء الناجين، رغم تصاعد التحريض الطائفي في مناطق أخرى.

تركزت هذه الهجمات في المختارية والحفة بريف اللاذقية، إضافة إلى بانياس وحي الدعتور في اللاذقية، وامتدت إلى ريف القرداحة وجبلة وطرطوس. وروى شهود عيان وقوع عمليات «إعدام ميداني» استهداف العلويين بناء على لهجتهم أو بطاقتهم



مقابر جماعية في مدينة بنياس رغم أن المدينة لم تشهد أي اضطرابات مسلحة

وأكدت الجرائم التي ارتكبتها قوات الأمن والجيش الموالية للنظام الحاكم في دمشق، على استمرار «الحالة الميليشيائية» في ثنايا التشكيلات العسكرية السورية، بما في ذلك المجموعات المسلحة، التي تم تحويلها إلى ألوية عسكرية نظامية. ولعل من أهم الأمثلة على هذه الحالة، عمليات القتل والإعدام الميداني الكثيفة التي شهدتها الساحل السوري، وهي عمليات سبقتها أخرى في مناطق سورية متفرقة، تمت تحت عنوان «أفعال عناصر غير منضبطة».

#### المصادر:

- 1- تفاصيل المواجهات الدامية في الساحل السوري، موقع بي بي سي عربي، 7 مارس/ آذار 2025.
- 2- عن مجزرة الساحل السوري التي تأجلت 3 أشهر، موقع درج، 10 مارس/ آذار 2025.
- 3- المواجهة المتعجلة.. اشتباكات الساحل السوري في الميزان الميداني، موقع المرصد المصري، 13 مارس/ آذار 2025.

## تسببت المجازر في هروب الآلاف إلى الجبال والأراضي النائية وإلى مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» الكردية

«رايات الجهاد» أو «مقاومة الضلوع». ومع ذلك، بقيت الصورة مشوشة، حيث إن السلطة ذاتها لم تتمكن من توضيح من هم هؤلاء المقاتلون القادمون إلى الساحل، خاصة في ظل وصول عناصر مثل «الخوذ البيضاء»، ومحاولات الهلال الأحمر السوري المساعدة في دفن الموتى، وانتقال الجثث التي ملأت المنطقة بأكملها.

بعض المنازل فقد سكانها بالكامل، بينما قُتل آخرون داخل بيوتهم، ومع مرور الأيام، استمرت المقاطع المصورة في الظهور، موثقة «انتصارات» الفصائل عبر مشاهد قتل صادمة، وأغانٍ تُغنى فوق الجثث، واحتفالات بالشماتة بالعلويين وتهديدهم بـ «الإبادة الجماعية».

وعلى الرغم من هذه الفضائح، فإن سلطات النظام لم تعلن أي حداد رسمي على الضحايا، بل حاولت ضخ دعاية مكثفة تدعي اهتمامها بهم وتعويضهم، دون أن يكون لذلك أثر حقيقي على الأرض. هذا القهر الرمزي والسياسي تجلّى في حرمان العلويين من التعبير عن فقدانهم، ومنعهم من تنظيم جنازات للضحايا، خشية تحوّل هذه الجنازات إلى تظاهرات شعبية مُنددة بجرائم نظام الشرع.

## 3 فصائل تابعة لأنقرة في قفص الاتهام هل تقف الاستخبارات التركية وراء مذابح الساحل؟



30 قيادياً متطرفاً دربتهم المخابرات التركية شاركوا بمجازر الساحل السوري

تحت ما يُسمى «الجيش الوطني السوري»، الذي يحظى بدعم تركي مباشر.

وعلى مدار السنوات الماضية، لاحقت الفصيلين اتهامات بارتكاب تجاوزات عديدة، وانتهاكات بحق الأهالي في المناطق التي سيطروا عليها، حيث فرضت الخزائنة الأمريكية عقوبات بالجملة عليهما لما سَمته حينها «تطهيراً عرقياً»، وهذه ذات التهمة التي تُوجه لهما اليوم، ولا سيما بعد الممارسات الأخيرة في محافظتي طرطوس واللاذقية الساحليتين وأريافهما.

ويؤكد مراقبون، أن ثلاثة فصائل مسلحة مرتبطة بتركيا، متهمة بالانتهاكات التي وقعت في الساحل السوري، من بينها المجموعات التركمانية التابعة لـ «الجيش الوطني السوري» وهي «فرقة السلطان سليمان شاه» و«لواء

### سحر عزوز



30 من القيادات  
الجهادية المتطرفة  
التي تورطت في  
جرائم الساحل السوري  
تدربوا على يد جهاز  
الاستخبارات التركي

طرحت مجازر الساحل السوري تساؤلات حول الجهات التي ارتكبت هذه الجرائم الطائفية، وتراوحت الإجابات عن هذه التساؤلات، حيث اتهم سكان قرى الساحل فصائل مسلحة مدعومة من تركيا بالضلوع في المذابح التي استهدفت الأهالي، منها فرقة «السلطان سليمان شاه» المعروفة باسم «العشرات».

طاولت الاتهامات بارتكاب مجازر الساحل السوري أيضاً فصيلين مسلحين هما «الحمزات» و«لواء حمزة»، ويُقدر عدد مقاتليهما بنحو 10 آلاف مقاتل مدججين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة من دبابات وغيرها، انطلقوا من محافظة إدلب في الشمال إلى الساحل السوري، بعد الاستنفار الذي حدث في مدن وقرى الساحل. وينضوي الفصيلان



سيارات متضررة بسبب أحداث جبلة الدموية، سوريا في 12 مارس

شاه» و«لواء الحمزة» لعقوبات وزارة الخزانة الأمريكية منذ عام 2023، بسبب الانتهاكات التي انتهت بها عناصرهما، لا سيما خلال عملية «غصن الزيتون» التي استهدفت السكان الكرد في عفرين.

وتحصل هذه الفصائل على تمويل من تركيا، كما تحصل على مصدر إضافي من التهريب بمختلف أنواعه وفرض ضرائب على المزارعين ومنتجي زيت الزيتون وعائدات المعابر الحدودية.

وتحافظ هذه الفصائل على علاقات معقدة مع «هيئة تحرير الشام» حيث كانت متحالفة معها قبل عام 2023 في صراعها ضد «الجبهة الشامية» بهدف إضعاف هذا الفصيل الذي عُرف بموقفه المناهض بشدة لكل من تركيا وسيطرة «تحرير الشام» على السلطة. لكن هذه العلاقات شهدت توتراً بعد أن قررت «الجبهة الشامية» التحالف مع «هيئة تحرير الشام» اعتباراً من نوفمبر/تشرين الثاني 2023.

ويقود محمد الجاسم (الشهير بـ «أبو عمشة») «فرقة السلطان سليمان شاه» التي تأسست عام 2016. قبل اندلاع الحرب السورية، كان محمد الجاسم يعمل سائق جرار وحاصدة



## 10 آلاف مقاتل مدعومين من أنقرة انطلقوا من إدلب في الشمال إلى منطقة الساحل لردع السكان العلويين

الحمزة، و«فرقة السلطان مراد»، التي تُعد من أبرز الأطراف المتهمة في الانتهاكات الدموية ضد العلويين.

وحظيت هذه الفصائل بدعم تركي واضح منذ عامي 2016-2017، تزامناً مع دخول حزب «الحركة القومية» التركي، المعروف بتوجهاته القومية المتطرفة، إلى الحكومة» في أنقرة.

ويرتبط عناصر «فرقة السلطان سليمان شاه» و«لواء الحمزة» و«فرقة السلطان مراد» بعلاقة وثيقة مع الاستخبارات التركية، إذ شاركت هذه الفصائل الثلاثة في عمليات عسكرية تركية ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بين عامي 2016 و2019، بما في ذلك السيطرة على مدينة عفرين، في ريف حلب، ذات الغالبية الكردية، حيث اتهمت بانتهاكات بحق المدنيين.

### أصابع الاستخبارات التركية

وفق المراقبين، لا تُصنّف هذه الفصائل ضمن التنظيمات الجهادية المتطرفة، كما أنها لا تمتلك روابط مباشرة بالإرهاب الدولي، لكنها تتبنى نهجاً يتماشى مع موقف حكومة أنقرة. ويخضع قادة «فرقة السلطان سليمان



سيارة مشتعلة في مدينة جبلة مع استمرار الاعتداءات في الساحل السوري (ا ف ب)

يقود سيف بولاد، المعروف أيضاً باسم سيف أبو بكر، «لواء الحمزة» الذي يضم بين 3.000 و5.000 مقاتل. وقد تأسس اللواء في شمال محافظة حلب في أبريل/نيسان 2016 بعد اندماج خمسة فصائل من مارع، ويعمل انطلاقاً من قاعدة حوار كلس العسكرية الواقعة على الحدود التركية.

ويعود سيف بولاد إلى أصول تركمانية سورية، وينحدر من بلدة بزاعة في محافظة حلب. ووفقاً لموقع «الدرر الشامية»، فقد كان بولاد في الأصل ملازماً أول في الجيش السوري، وانضم إلى المعارضة مع اندلاع الحرب الأهلية السورية.

وبحسب قناة «تي آر تي وورلد» التركية، خدم بولاد كضابط في إدارة المخابرات الجوية لمدة سبع سنوات قبل أن ينشق عام 2012. ويُقال إنه قاتل إلى جانب تنظيم «داعش» لفترة قصيرة قبل أن يفر إلى تركيا في أوائل 2014.

وعند عودته إلى سوريا في أواخر 2014، عُيّن نائباً لقائد «فرقة حزم» التي كانت جزءاً من برنامج التدريب والتجهيز التابع لوزارة الدفاع الأمريكية خلال عامي 2015 و2016.



## دعوات لإطلاق مسار عدالة انتقالي يكفل محاسبة المجرمين ويحدّ من عمليات الانتقام خارج إطار القانون

زراعة في الريف السوري. ومع اندلاع النزاع عام 2011، التحق بمجموعة معارضة مسلحة تُعرف باسم «خط النار»، والتي اندمجت لاحقاً مع «كتيبة شهداء حيّالين». وفي 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2012، شارك في تأسيس لواء «خط النار» في شمال محافظة حماة.

وفي عام 2013، انضم الجاسم إلى «جبهة شوار سوريا» ولكن بعد اشتباكات مع «جبهة النصر» (قبل أن تصبح «فتح الشام» ثم «هيئة تحرير الشام») أدت إلى تفكيك «الجبهة»، استقر في شمال محافظة حلب وانضم إلى «الجبهة الشامية».

ولاحقاً، تولى الجاسم قيادة وحدة في «فرقة السلطان مراد» خلال عملية «غصن الزيتون» في عفرين عام 2018، حيث اشتهرت وحدته بارتكاب انتهاكات بحق الكرد المحليين. بعد ذلك، أسس «فرقة السلطان سليمان شاه» التي أصبحت جزءاً من «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا.

وتتمتع «فرقة السلطان سليمان شاه» بجذور قبلية قوية، ويُقدر عدد مقاتليها بين 3.500 و5.000 عنصر. واعتباراً من عام 2023، أنشأت «الفرقة» القوة المشتركة بالتعاون مع «لواء الحمزة».

## مجازر الساحل السوري «العمشات» و«الحمزات» في قفص الاتهام



التورط التركي في  
مجازر الساحل السوري  
يتكشف يوماً بعد آخر  
حيث تسعى تركيا لتغيير  
الوضع الديموغرافي في  
المنطقة

### القادة والمناطق:

- «أبو عمشة» قائد «العمشات» في منطقة عفرين
- «أبو بكر» قائد «الحمزات» في (الباب، جرابلس، وعفرين)

### عقوبات أمريكية:

2023

- عقوبات على الفصيلين شملت
- تجميد الأصول والحظر المالي
- ضم شركة «السفير أوتو» إلى الكيانات المحظورة

### اتهامات:

- لفرقتا سليمان شاه (العمشات) والحمزة (الحمزات)
- تنفيذ «تطهير عرقي» ضد اللذنين العلويين
- «مجازر» في بانياس وطرطوس واللاذقية

### النفوذ والعمليات

- دعم الإدارة الجديدة
- خطف وابتزاز وتهجير قسري
- إدارة مراكز احتجاز غير قانونية

2022

- اغتيال «أبو غنوم» وزوجته

973 قتيلاً بينهم نساء وأطفال  
29 مجزرة راح ضحيتها 568 مدنيًا علوياً

إعدامات ميدانية لمدنيين



مجازر- الساحل- السوري-

الطائفي، بما في ذلك الجاري دون توقف على وسائل التواصل، والتعامل مع كل السوريين باعتبارهم مواطنين متساويين في الحقوق والواجبات بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية والدينية والإثنية، والإسراع في إطلاق مسار عدالة انتقالي يكفل محاسبة المجرمين، ويحد من عمليات الانتقام خارج إطار القانون.

### المصادر:

- 1- انتهاكات الساحل السوري... ما الفضائل المتهمة؟ ما دورها خارج البلاد؟، موقع مجلة المجلة، 18 مارس/ آذار 2025.
- 2- 30 قيادياً متطرفاً دربتهم المخابرات التركية شاركوا بمجازر الساحل السوري، موقع المنشر، 22 مارس/ آذار 2025.
- 3- أحداث الساحل السوري... الخلفيات والتداعيات وردات الفعل الدولية، موقع العربي الجديد، 13 مارس/ آذار 2025.

تمويلهم وتسليحهم مالياً وعسكرياً. التورط التركي في مجازر الساحل السوري يتكشف يوماً بعد آخر، حيث تسعى تركيا لتغيير الوضع الديموغرافي في المنطقة، ونقل الآلاف من عوائل المتطرفين المنتمين إلى جنسيات مقربة من تركيا إلى تلك المناطق التي تمثل أهمية استراتيجية بالنسبة لها، خاصة من ناحية ثرواتها الطبيعية، وإمكانية إنشاء موانئ، ما يضع هذه المناطق تحت سيطرتها.

ورغم أن حكومة السورية دمشق اعترفت بوقوع انتهاكات طائفية، وتعهدت بالتحقيق في أحداث الساحل ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم، فإن استعادة ثقة السوريين تتطلب اتخاذ خطوات إضافية مهمة، على رأسها إشراك كل فئات المجتمع في العملية السياسية، وتشكيل حكومة تمثيلية بعيداً عن الإقصاء والاستئثار، وتجريم التحريض

من جهة ثانية، كشفت تقارير إعلامية أن أكثر من 30 من القيادات المتطرفة التي تورطت في جرائم الإبادة في الساحل السوري، قد تدربوا على يد المخابرات التركية. وذكرت التقارير، أن مجازر الساحل السوري التي نفذتها عصابات الجولاني بحق الطائفة العلوية لا تزال تتكشف المزيد من خفاياها يوماً بعد آخر، من حيث ارتفاع أعداد الضحايا وعدد المجازر والمناطق التي شملتها، خاصة أن هناك حديثاً عن إبادة أكثر من 15 قرية على الأقل في الساحل السوري، حيث قضى فيها أطفال ونساء وشيوخ. وأضافت، أنه من المفاجآت التي برزت، أن 30 من القيادات التي أدارت ملف مجازر الساحل السوري، خاصة من الجنسيات الأجنبية، قد تدربوا على يد المخابرات التركية ضمن ما يسمى بـ «الجيش الوطني»، ما يعني أنهم يتم إدارتهم من قبل أنقرة بشكل مباشر، ويجري

# تداعيات خطيرة على مساعي تحقيق المصالحة الوطنية أحداث الساحل... جرائم طائفية تهدد مستقبل سوريا



احتجاجات في كولونيا في ألمانيا تنديداً بعمليات القتل، مارس 2025

العام، ما سيؤدي إلى تداعيات خطيرة على مساعي المصالحة الوطنية، ويمثل ضربة قاضية لمستقبل سوريا الجديدة.

أظهرت التجاوزات الطائفية ضد المدنيين العلويين عجز الحكومة عن حماية مواطنيها، وكشفت عن ضعف سيطرتها على مسلحيات الفصائل التي اندمجت أخيراً في المؤسسة العسكرية، مقارنة بالانزواء الصلبة للحكم «هيئة تحرير الشام»، ما يبرز حجم التحديات التي تواجه عملية الدمج.

وأبانت أحداث الساحل مقدار الاحتقان الطائفي الكامن في المجتمع السوري، والذي كشف عن نفسه في موجة القتل التي طاولت المدنيين العلويين.

## مروان محمود



إعادة إنتاج ممارسات  
نظام الأسد الإجرامية  
تحت راية الثورة سيُلحق  
ضرراً بالغاً بمفهوم  
«العدالة الانتقالية»

تشكل الأحداث الدامية التي شهدتها منطقة الساحل، مؤخراً، منعطفاً خطيراً وضع سوريا على مفترق طرق، فإما الحفاظ على ما تبقى من هيبة الدولة ووحدةها، أو المضي قدماً في اقتتال طائفي لا يُبقي ولا يذر، ويضع نهاية لخريطة الدولة السورية الموحدة.

وعززت مجازر الساحل حالة الاستقطاب الداخلي في سوريا، حيث زادت المخاوف من تصاعد التوترات الطائفية والعرقية، ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً خطيراً، فقد استغلت بعض الجهات هذه الأحداث لنشر معلومات مضللة وإثارة الفتن، وقادت حسابات مرتبطة ببقايا نظام الأسد وخارجية حملة إعلامية ممنهجة، لنشر أخبار مضللة ومنسقة، تهدف إلى تشويه الحقائق والتأثير في الرأي



الحكم الجديد في سوريا هو عدو كل الأقليات في سوريا

### لجنة تحقيق «صورية»

أدرك النظام الجديد سريعاً مقدار الضرر الذي ألحقته الانتهاكات الطائفية بالبلاد، فسارع إلى الاعتراف بوقوعها، وتعهد بمحاسبة المسؤولين عنها، وأنشأ لجنة للتحقيق فيها، يؤكد العلويون أنها مجرد لجنة تحقيق «صورية» لن تحقق العدالة لآلاف الضحايا والمُهجرين من أبناء الطائفة المستهدفة.

ولكن المشكلة ليست فقط في فظاعة ما حدث، بل في أن السلطة الجديدة لم تحسن بناء مؤسسات دولة وطنية ومدنية، بل وُجّهت إليها انتقادات متزايدة بأنها تُقضي شرائح واسعة من السوريين، وتسيطر عليها عقلية سلفية تتجاهل مبادئ الشراكة والمواطنة.

ورغم خروج أحمد الشرع بخطاب تطرّق فيه إلى هذه الفظائع، إلا أنه لم يُسمّ الجناة، ولم يُحدّد آليات محاسبتهم، ما أعاد إلى الأذهان جرائم سابقة، في حمص وغيرها، طُمست من دون محاكمة. هذا الغياب للمحاسبة يفتح الباب أمام شكل من أشكال العدالة التي تقوم على الثأر وليس العقوبة، ويغذي الخوف الشعبي من تكرار ممارسات النظام السابق تحت غطاء جديد. وقد

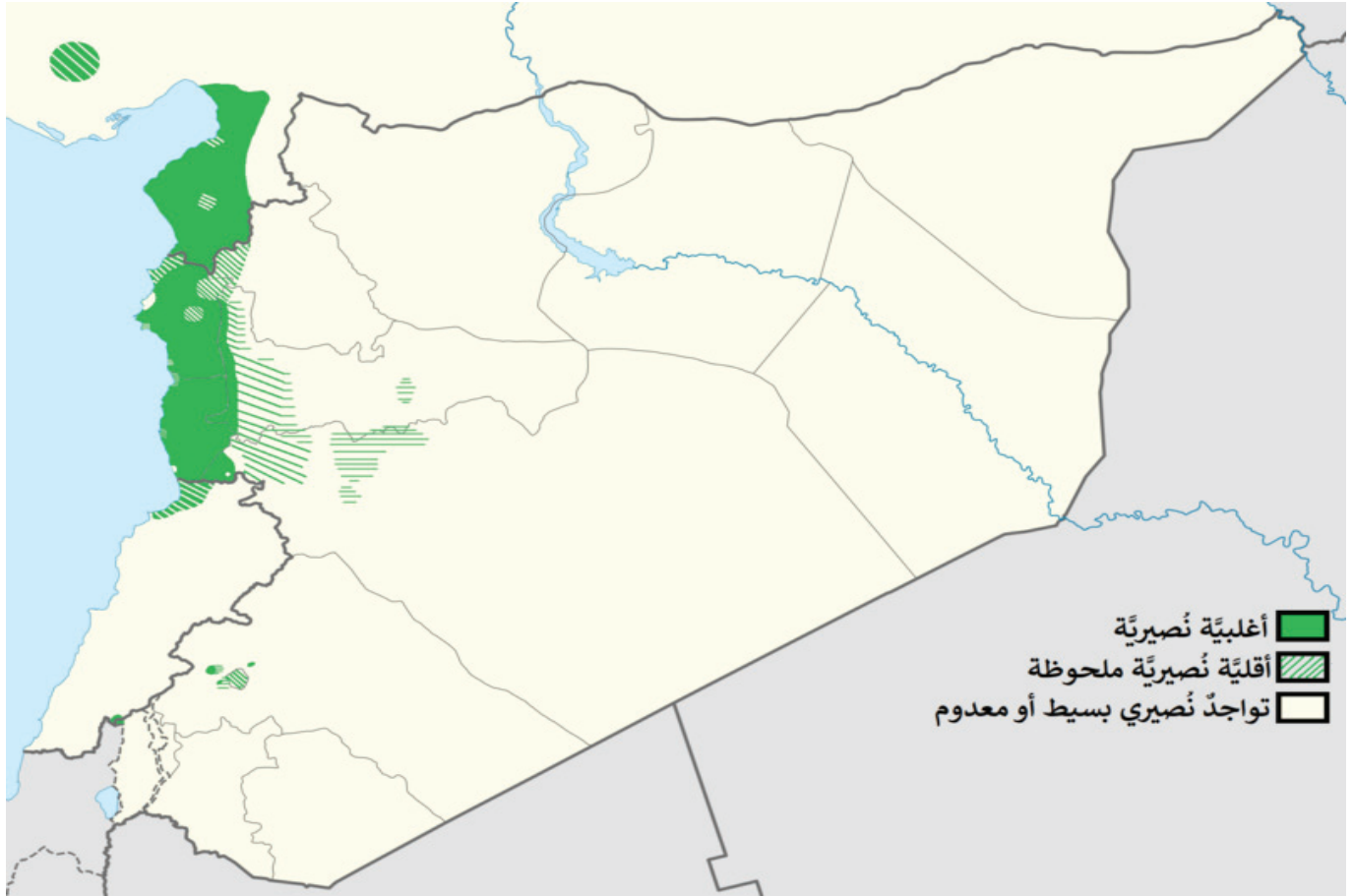


## التجاوزات الطائفية ضد المدنيين العلويين أظهرت عجز الحكومة الجديدة عن حماية مواطنيها من أبناء الأقليات

أدت هذه الجرائم إلى تفكك مجتمعي واسع، وتنامي النزوح الجماعي من منطقة الساحل، ويأس يتغذى من فقدان الثقة في السلطة الجديدة وخياراتها، ومن هشاشة الأداء السياسي والإداري.

صحيح أن هناك بعض العناصر من فلول النظام السابق في منطقة الساحل، كونها كانت معقل النظام البائد، ولكن ما يحدث في الساحل والمجازر التي ارتكبت بحق الطائفة العلوية لا يمكن ربطها ببعض العناصر من فلول النظام، بل يتعلّق الأمر بالسياسة الداخلية التي انتهجها أحمد الشرع في إدارة البلاد بعد سقوط النظام البائد؛ وهذه السياسة قد أثبتت فشلها بكل المقاييس؛ إذ لا قدرة للشرع على التحكم بفصائله المسلحة، أو حتى محاسبتها على الانتهاكات والمجازر التي ارتكبتها تلك الفصائل ضد الطائفة العلوية.

ويحذر مراقبون، من أن إعادة إنتاج ممارسات نظام الأسد الإجرامية تحت راية الثورة، سوف يلحق ضرراً بالغاً بمفهوم «العدالة الانتقالية»، الذي يروج له الحكم الجديد، ودعا إلى رفض أي تبرير لجرائم تُرتكب بحق المدنيين العلويين الأبرياء بعد سقوط النظام. وأكد داغستاني أن



خريطة توضح توزيع العلويون في سوريا والدول المجاورة

الشيعية في لبنان، التي لا تزال تعاني من صدمة الحرب الإسرائيلية في العام الماضي، وكذلك في العراق. كما سيؤثر على العلويين في تركيا، ما سيزيد من إحساسهم بالخوف والاعتراب عن دولتهم وسياساتها.

ووفق الكاتب، فإن المفارقة في وضع الشرع، بغض النظر عن لباسه وخطابه الأيديولوجي، هي أن الأداة الوحيدة المتبقية لديه، وما تبقى من الدولة السورية، هي الجماعات المسلحة الطائفية التي يقودها، ولا شيء غير ذلك. لن يكون قادراً على فرض وحدة سوريا بهذه القوات، في ظل سوريا المدمرة، وسوريا التي تحتلها أربع قوى رئيسية في مناطقها المختلفة.

وستؤدي أحداث الساحل إلى انعكاسات سلبية على مستقبل الدولة السورية، ففي حال استمرار التصعيد في الساحل قد يتمدد الصراع إلى محاولات تفكيك سوريا، وتوظيف بعض الدول لورقة الأقليات بما يُعرق مسار العملية السياسية في البلاد، لا سيما أن إسرائيل تدعم فكرة إقامة نظام فيدرالي طائفي من خلال الأقليات مثل الدروز والعلويين، وتقديم الحماية والدعم لهم، وتهدف إلى إبقاء سوريا



## كاتب لبناني: العنف الطائفي المُعادي للعلويين ستكون له تداعيات طويلة الأمد في جميع أنحاء الشرق الأوسط

العدالة لا تتجزأ، وأن حماية سوريا الجديدة تبدأ من الاعتراف الصريح بالانتهاكات ومحاسبة مرتكبيها، من دون مواربة أو تبرير أو إنكار، لأن التغاضي عنها، أو إنكارها يهدد بتقويض أسس الدولة المنشودة.

### إعادة تشكيل ديموغرافي

يقول الكاتب اللبناني الأرمني فيكين شيرتيان، إن المجازر الأخيرة ضد العلويين والشعور بانعدام الأمن، سيؤديان إلى إعادة تشكيل ديموغرافي، إذ ستنقسم المناطق المختلطة طائفيًا مرة أخرى، وسينتقل العلويون بحثًا عن الأمان. الدروز في الجنوب والکرد في الشمال الشرقي سيفعلون الشيء نفسه، بينما ستستأنف موجة الهجرة المسيحية، بعد فترة قصيرة من التفاوض بين قادتهم في الأشهر السابقة. ستعتبر قوات «الحكومة المؤقتة» كقوة احتلال في الأحياء ذات الغالبية غير السنية.

ويضيف الكاتب، أن العنف الطائفي المعادي للعلويين في سوريا ستكون له تداعيات طويلة الأمد في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وسيؤدي إلى تعزيز شعور جديد بالاضطهاد بين المجتمعات



مقاتلون في سوريا من جنسيات مختلفة شاركوا في المجازر

مكونات المجتمع السوري المختلفة، مع استمرار غياب الحركات السياسية، أو منظمات المجتمع المدني القادرة على قيادة التحولات. ويؤكد المحللون، أن أفضل ما يمكن فعله هو إبقاء الجماعات المسلحة الجهادية خارج المناطق غير السنية في سوريا، والاعتراف بالواقع الطائفي، وكذلك العرقي (الكردي) في البلاد، والتفاوض حول كيفية إدارة هذا الواقع المعقد من دون اللجوء إلى المزيد من العنف الطائفي، الذي من شأنه يُطيح بمستقبل البلاد.

#### المصادر:

- 1- مذبحه العلويين ومستقبل سوريا، موقع درج، 10 مارس/آذار 2025.
- 2- أحداث الساحل ومستقبل الانفتاح السياسي على سوريا، موقع الميادين، 10 مارس/آذار 2025.
- 3- المواجهات في الساحل السوري.. التداعيات والمواقف، موقع مركز حرمون للدراسات، 11 مارس/آذار 2025.
- 4- ما بعد المذبحة: الساحل السوري والعدالة الغائبة والمستقبل المعلق!، موقع درج، 24 مارس/آذار 2025.

## غياب سياسات العدالة الانتقالية التي تعوّض الأقليات عن خسائرها السياسية والاقتصادية أو تعيد دمجها في المجتمع السوري

ضعيفة بحيث لا تهدد الجبهة الإسرائيلية سواء بدعمها للانفصاليين أو تكريس وجودها العسكري في الجنوب.

من جهة ثانية، قد تدفع المصالح المشتركة لتركيا وإسرائيل، في ظل التخوف التركي من تنامي النفوذ الكردي، والتخوف الإسرائيلي من استعادة إيران لنفوذها في سوريا إلى صياغة تفاهات مشتركة لتقسيم مناطق النفوذ.

ويرتبط مستقبل العلويين في سوريا بتطورات الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، مع وجود مخاوف من التهميش والانتقام. وقد يلعب العلويون دوراً في بناء الجسور والمصالحة الوطنية، خاصةً من خلال أولئك الذين حافظوا على مسافة من النظام السابق. ومع ذلك، يخشى البعض من تداعيات سقوط النظام على الطائفة، ويسعون للحفاظ على أمنهم ومصالحهم.

في ظل هذا الواقع المضطرب، يبرز غياب سياسات العدالة الانتقالية التي تعوّض الأقليات عن خسائرها السياسية والاقتصادية، أو تعيد دمجها في المجتمع السوري. كما يعكس هذا المشهد عمق الانقسامات داخل الطائفة وبين

# يتعرّض للاغتصاب في مناطق الفصائل المسلحة جرائم اختطاف النساء... «السبي العلوي»



خطف العلويات في وضح النهار

العار في بيئة محافظة، ومن انتقام الخاطفين، أهل المخطوفات وذويهن في صمت مزدوج، خصوصاً أن الخاطفين يعمدون إلى التهديد بقتلهم حال إبلاغ الأمن العام. وفي حالات كثيرة، لم تتعامل الأجهزة الأمنية بجدية مع هذه الحوادث المعلومة للكافة.

وفي 21 مارس/آذار، اختفت السيدة بشرى ياسين مفرج، وهي شابة علوية ووالدة لطفلين، من محطة الحافلات الجديدة في مدينة جبلة الساحلية. وقال زوجها، في مقطع فيديو نشره على وسائل التواصل الاجتماعي بعد عشرة أيام من وقوع الحادث: «زوجتي خُطفت إلى إدلب. هل هناك ما هو أكثر قسوة يمكن أن يحدث لرجل في هذا العالم؟ أن تكون زوجته وأم أطفاله في مثل هذه الظروف».

اختفاء السيدة «بشرى» تبعته في الأيام والأسابيع التالية، موجة من عمليات الخطف

## إسراء حبيب



جماعات مسلحة في  
مناطق الساحل خطف  
أكثر من 100 شخص خلال  
48 ساعة بينهم العديد  
من النساء

برزت على السطح خلال الأحداث الدموية في منطقة الساحل، وما بعدها، ظاهرة خطيرة، وهي جرائم اختطاف الفتيات والنساء. ولا يمر يوم دون الإعلان عن اسم جديد لسيدة أو فتاة تم اختطافها، لتقطع أخبار معظمهن، إلا في حالات نادرة شهدت إعادة بعض المختطفات بعد أن تعرّضن للضرب والإهانة.

وكشفت موجة خطف الشابات العلويات، بهدف استعبادهن جنسياً على غرار ما فعله تنظيم «داعش» الإرهابي بالنساء الإيزيديات، أن «الحرية» التي جاء بها أحمد الشرع، كانت تعني لمناصريه من الجهاديين المتطرفين، حرية قتل شباب الطائفة العلوية، وخطف نساءها واغتصابهن.

وفي ظل صمت حكومي مريب، وصل إلى حد إنكار هذه الحوادث في الإعلام التابع للنظام، أدخل الخوف من الوصم الاجتماعي أو



لبنى محسن حمود  
لانا محسن حمود

حمزة محسن حمود



بشرى ياسين مفرج



دلع محمد محمود

**Increase in kidnapping cases in Latakia, Homs, and Tartous (Syria) by Hts**

**New kidnapping cases are recorded daily!**

#### خطف الفتيات والنساء في الساحل السوري

الثلاثة. تابع الأب بلاغه مرات عدة، وحتى اللحظة لم يرد أي رد من الأمن العام، وما زال مصير الإخوة الثلاثة مجهولاً.

ووثقت مواقع على الإنترنت، حالة اختطاف أخرى لفتاة علوية تبلغ من العمر 18 عاماً في وضوح النهار، من ريف محافظة اللاذقية. وتلقت عائلتها رسالة نصية تحذرهم من التحدث عن اختفائها، وإلا سيتم إعادتها جثة. فيما بعد، أرسلت الفتاة رسالة صوتية من رقم مسجل في ساحل العاج، أكدت فيها أنها بخير، لكنها لا تعرف المكان التي هي فيه.

وأثارت قضية خطف الفتاة آية طلال قاسم، من محافظة طرطوس، تعاطفاً واسعاً مع عائلتها وما تتعرض له النساء من عنف خلال أوقات الفوضى وغياب الأمن. جاء ذلك بعد انتشار مقاطع فيديو لعائلتها، وهي تحاول التواصل مع خاطفيها عبر هاتف ابنتهم الشخصي، وقد سُمع صوتها وهي تتعرض للتعذيب، فيما يرفض الخاطفون الحديث بشكل مباشر مع ذويها لمعرفة أسباب خطفها ومطالبهم. بعد أيام، أعلن عن تمكن السلطات السورية من الإفراج عن «آية» بعد خطفها، دون تقديم أي تفاصيل حول عملية الخطف ومصير الخاطفين.

«الفرصد السوري»: مصير 50 سيدة من الطائفة العلوية لا يزال مجهولاً بعد اختفائهن في ظروف غامضة



خلال - وبعد- الأحداث الدموية التي شهدتها المنطقة مؤخراً. وأشارت وكالة «جينها» الكردية، في 25 مارس/آذار، إلى خطف جماعات مسلحة في مناطق الساحل السوري أكثر من 100 شخص خلال 48 ساعة، بينهم العديد من النساء.

#### مصير المختطفات مجهول

في ظهيرة يوم 23 مارس/آذار، خرج الإخوة الثلاثة: «حمزة، ولانا، ولبنى»، من المزرعة التي يعمل فيها والدهم محسن حمود، في منطقة بيت شنتة في طرطوس، إلى دكان يبعد نحو مئة متر عن بيتهم باتجاه الطريق العام، لشراء أغراض للبيت.

وقبل وصولهم إلى الدكان، توقفت سيارة سوداء (فان)، ونزل منها شخص وقام بمحاولة سحب الأخ الأكبر حمزة. تمسكت الأختان لانا ولبنى، بأخيها، فقام الشخص بسحب الأختين أيضاً معه. ثم غادرت السيارة مسرعة بالأخوة الثلاثة. لم يُعرف عدد الأفراد الذين كانوا في السيارة. ولكن من المعتقد أنهم كانوا مسلحين. وبعدما أصيبت الأم بانتهيار نتيجة الحادث، توجه الأب «محسن»، إلى مخفر الأمن العام في مدينة طرطوس، وقدم بلاغاً بخطف أبنائه



ميرا قبل وبعد الخطف

يعادل 100 مليون ليرة سورية)، وذلك عبر وساطات متنوعة شملت عناصر أمنية، وقادة محليين، أو شخصيات مؤثرة في المنطقة. وهذه المدفوعات تؤكد أن جزءاً من عمليات الاختطاف تحوّل إلى تجارة مربحة، حيث تُباع الضحايا مرتين: مرةً عند اختطافهم، ومرةً عند إعادتهم. هذه الوقائع تُظهر انعدام الأمن في المنطقة، وتكشف أيضاً عن بنية فساد منظّمة تشارك فيها أطراف متعددة، من الخاطفين إلى الوسطاء، وحتى بعض الجهات المفترض أنها مسؤولة عن حماية المدنيين. عودة بعض المختطفات إلى عائلاتهن في مناطق الساحل، لم تكن تعني نهاية معاناتهن، بل كانت بداية معاناة جديدة. كثر منهم عادوا تحت تهديدات بالقتل إذا ما كشفوا الحقيقة، أو تحدّثوا عن تجربتهم بشكل يخالف الرواية الرسمية. وبذلك، تحوّلت عملية الإفراج عنهم من «تحرير» إلى استمرار للابتزاز، حيث أُجبروا على تبرير اختطافهم وتحميل أنفسهم مسؤولية ما حدث.

وفي ظل غياب الاستقرار الأمني في المنطقة، ما تزال جرائم الاختطاف مستمرة حتى الآن، إذ تُنشر بصورة شبه يومية على وسائل التواصل الاجتماعي قصص نساء

## خطف الشابات العلويات بهدف استعبادهن جنسياً هو نفس ما فعله تنظيم «داعش» الإرهابي بالنساء الإيزيديات

من جهته، كشف «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أن مصير 50 سيدة من الطائفة العلوية لا يزال مجهولاً، بعد اختفائهن في ظروف غامضة منذ بداية العام الجاري، في سلسلة حوادث متفرقة شهدت عدة محافظات سورية، من بينها حمص، طرطوس، اللاذقية، وحماة.

وأضاف المركز، في تقرير له، أن حالات الاختفاء التي تتخذ طابعاً ممنهجاً أثارت مخاوف واسعة، خصوصاً في ظل تصاعد أعمال العنف والجريمة، وتنامي ظاهرة الإفلات من العقاب.

وحسب ما وثّقه «المركز»، فقد تعرّضت النساء للاختطاف في ظروف مختلفة؛ بعضهن فقدن داخل منازلهن أثناء أحداث العنف التي ضربت الساحل، وأخرى أثناء خروجهن لأعمالهن أو تنقلهن اليومي، دون أي تبين رسمي أو غير رسمي لتلك العمليات، ودون أن تُعرف الجهة المسؤولة عن اختفائهن حتى اللحظة.

### الاختطاف تجارة مربحة

حسب شهادات لأهالي مختطفات سابقات، عاد بعضهن إلى ذويهن، دُفعت فديات كبيرة تراوحت بين ألف دولار وعشرة آلاف دولار (ما



نساء من الطائفة العلوية في سوريا

الإنساني يولي أهمية خاصة للمرأة وحمائيتها أثناء النزاعات المسلحة والحروب الأهلية، ويجرم الاعتداء على الشرف، وممارسة فعل الاغتصاب وهتك الحرمات وخذش الحياء، والإتجار بالنساء، أو السبي والنخاسة. فما ارتكبته العصابات المسلحة في سوريا بحق النساء العلويات، يعدّ من أخطر الممارسات التي تحدث في الحروب.

#### المصادر:

- 1- خاص- حقيقة «سبي» العلويات بعد اختطاف عشرات النساء في سوريا، موقع إرم، 28 مارس/آذار 2025.
- 2- اختفاء أكثر من 50 سيدة: ظاهرة خطف العلويات تتوسّع، موقع الأخبار، 19 مارس/آذار 2025.
- 3- خطف الفتيات والنساء في الساحل السوري... «البقاء داخل البيت» أقصى طموحات السوريين، موقع رصيف 22، 30 مارس/آذار 2025.
- 4- سبي العلويات ورمي الجثث في البحر.. الجولاني يعيد سوق النخاسة في الساحل السوري، موقع ايشان، 8 مارس/آذار 2025.



## أكاديمي لبناني: ما ارتكبته العصابات المسلحة في سوريا بحق النساء العلويات يعدّ من أخطر الممارسات التي تحدث في الحروب

مخطوفات من منطقة الساحل، يتعرّضن للاغتصاب في مناطق الفصائل المسلحة، ومناشدات الأهالي الذين يحاولون بكل السبل تحديد مصيرهن، فضلاً عن عشرات الحالات الأخرى التي لم يتم معرفتها أو توثيقها، بسبب إحساس أهالي المخطوفات بالعار من الكشف ذلك، الأمر الذي يؤكد أن ما خفي من حوادث الاختطاف أعظم.

ويقول الأكاديمي اللبناني د. حسن قاسم جوني، أستاذ القانون الدولي، أن «خطورة هذه الأفعال تنبع من دافعها الأيديولوجي، إذ تحلّل الفصائل المسلحة سبي النساء العلويات لاختلافهن في الدين والمعتقد، وفي حال ثبت أن الإقدام على اغتصابهن، والزواج منهن بالإكراه، هدفه حدوث الحمل، فهذا يعني أننا أمام جريمة إبادة، لأن هذا الفعل هدفه تغيير النسل، وهي سابقة حدثت في يوغسلافيا، واعتبرتها المحكمة اليوغسلافية حينها جريمة إبادة. كما أن القانون الجنائي الدولي يعتبر أيضاً الاغتصاب والحمل القسري، جريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب، وانتهاكاً جسيماً لاتفاقيات حقوق الإنسان».

وأضاف د. جوني، أن «القانون الدولي

# جثث مُلقاة على الطرقات... ومقابر بلا شواهد شهادات الناجين من المذبحة: موت مُعلن عنه



اعترافات الناجين من مجازر الساحل السوري

أبناء الطائفة العلوية، وكأنها مكتوبة بلغة الأم نفسها. تتكرر التفاصيل المرعبة، الأسماء تتغير، ولكن الحكايات المروعة تحمل وجعاً واحداً.

## أنا الناجي الوحيد

«أبو محمود»، أحد الناجين من مجزرة في إحدى قرى ريف اللاذقية، يروي تفاصيل تلك الليلة المشؤومة: «استيقظنا على صوت الرصاص والصراخ. لم نكن نعرف ماذا يحدث. رأيت بأب عيني جيراني يقتلون أمام منازلهم، ولم أستطع فعل شيء سوى الاختباء. كنت أسمع بكاء الأطفال، لكن الصوت سرعان ما كان يخفت. كانوا يقتلون الجميع. عندما خفتت الأصوات، خرجت من مكاني، ووجدت قريتي وقد تحولت

## يوسف شرف الدين

ناجٍ: لم أتخيّل حتى في أبشع كوابيسي أن أرى في شارعٍ وحده أكثر من 32 جثة مُكوّمة على الطرقات

لم تكن المجازر الأخيرة التي شهدتها الساحل مجرد فصول دامية في المأساة السورية المستمرة، بل كانت كوارث إنسانية تركت جروحاً عميقة لا تندمل، عكستها شهادات الناجين من المذابح، حيث تتكرر مشاهد الرعب في هجمات ممنهجة، وقتل على الهوية، وصرخات مدعورة، ونار تلتهم البيوت، وجثث ملقاة في الشوارع، وقبور بلا شواهد.

لم يختر الناجون أن يكونوا شهود عيان على هذه الفضائع الدموية، لكنهم يحملون عبء نقلها إلى العالم، حتى يعلم الجميع فداحة ما جرى من تفتيل جماعي، وإعدامات ميدانية، لا تزال مستمرة حتى هذه اللحظة. تتشابه القصص التي يرويها الناجون من



وأني سأضطر للمشي على جثث جيراني وأصدقائي ومعارفي حتى أعبّر!

من جهته، يقول شاب علوي: «اسمي نبيل (اسم مستعار) وعمري 25 عاماً، وأنا الناجي الوحيد من عائلتي التي قضت بمجزرة قرية الصنوبر في ريف مدينة جبلة، التابعة لمحافظة اللاذقية. فقد دخل المسلحون من ثلاث جهات، إلى الصنوبر، تلك القرية الصغيرة، التي يحدها من الغرب البحر، المخرج الوحيد، وحين بدأ الهجوم، لم يكن هناك وقت للتفكير لعائلتنا إلا بالنجاة».

ويحكي «نبيل»: «قررنا الفرار نحو مقام لشخصية دينية مقدسة، ظننا أن الاختباء خلفه سيحميني، ركضت مع عائلتي، لكن عند منتصف الطريق وجدناهم بانتظارنا، فبدأوا إطلاق النار. سقط أبي أولاً، ثم أخي، ثم أخي الآخر، ثم ابنه، تبعتهم زوجتي، ثم ابني. لم أتمكن من إنقاذ أحد، لم يكن هناك وقت للحزن، فالجميع ماتوا في لحظات، واصلت الركض حتى وجدت ساقية ماء عند المقام، غطست فيها، أرفع رأسي كل بضعة دقائق لأتنفس، بقيت هناك لساعات».

ويضيف: «وحين هدأت الأصوات، عدت إلى المكان الذي قتلوا فيه عائلتي، وجدتهم مرميين



## شاهد عيان: المجزرة حصدت أرواح المئات من أبناء قريتنا ومنهم أقاربنا وجيراننا... وبعض العائلات أُبيدت بالكامل

إلى رماد. الأحياء قلة، والموت يملأ المكان». من جانبه، يقول «سامر»، وهو محام من العلويين: «بدأ الأمر يوم الخميس 6 مارس/آذار 2025، كانت أمي تحضر لإفطار شهر رمضان نحو الساعة 6 مساءً، حين بدأ صوت إطلاق رصاص بعيد يقترب ويتكاثف، والخوف، الخوف الذي يجعلك عاجزاً عن التنفس، هو ما أمضينا ليلنا معه وأصوات القذائف تتناهى إلينا أقوى وأقوى. لم نعرف ماذا يحدث».

ويضيف: «أتى صباح الجمعة 7 مارس/آذار محطماً ببشاعته كل أملي. في الساعة 8 صباحاً، عاد إطلاق الرصاص أكثر شدة واقتراباً، وثمة حركة غريبة في الحارة. جرتي في الطابق نفسه من بنايتنا وحدها ولديها أربعة أطفال، لذلك فقد ذهبنا إليها أمي وأبي وأنا. لبثنا مرتعبين في البيت، الأولاد خائفون، كلما صارت الأصوات في الخارج أقوى كلما ازداد رعبهم. البكاء، الوجوه الشاحبة، الصلوات، وأنا أشعر بالخوف يأكلني».

يتابع «سامر» شهادته: «قبل يوم واحد من المجزرة، لم أتخيل للحظة أن شيئاً مما حدث سيحدث. لم أتخيل، حتى في أشجع كوابيسي، أن أرى في شارع وحده أكثر من 32 جثة مكمّمة عند مداخل البنايات والبيوت وعلى الأسطح،



لا حسيب ولا رقيب في جرائم الساحل السوري

حطّابًا، في صباح يوم الجمعة، وصلت سيارات مزوّدة بمكبرات صوت إلى قريتنا المختاربية، الواقعة في ريف اللاذقية، كانت تصدح بأناشيد جهادية إسلامية، بينما تكّدس بداخلها عشرات المسلحين، بعضهم أطلقوا لحاهم وشعورهم، وآخرون كانوا ملثمين».

يضيف «محمد»: «وما إن توقفوا حتى بدأوا بإطلاق النار بشكل عشوائي في أنحاء القرية، قبل أن يقتحموا البيوت، ويقتلوا سكانها العزل دون أي مقاومة، لم يكن هناك أي اشتباك، فقط إطلاق رصاص من طرف واحد، وأصوات صراخ تتصاعد من كل منزل».

ووسط دموعه، يتابع الشاهد: «كنت في منزلنا حيث أعيش مع والدتي الثمانية وشقيقاتي، وحين بدأ الهجوم، لم نجد وسيلة للنجاة سوى الفرار إلى الأحرار القريبة من منزلنا. شيئًا فشيئًا، بدأت عائلات أخرى بالوصول إلى هناك، أغلبهم من النساء والأطفال المدعورين، بالكاد يستطيعون كتم أنفاسهم، علمنا أنّ المجزرة حصدت أرواح المئات من أبناء قريتنا، ومن بين الضحايا أقاربنا وجيراننا، بل إنّ بعض العائلات أبيدت بالكامل».

وتحكي سيدة أخرى جانبًا آخر من



## اعترافات الناجين ليست مجرد قصص تُروى... بل هي شهادات حية تدين العنف الطائفي وتطالب بالعدالة

جنبًا إلى جنب، لم أستطع فعل شيء، شعرت بالعجز، وسيلازمني حتى الموت، ذنب الناجي».

### جثث على الطرقات

في 7 مارس/آذار 2025 الساعة الثامنة والنص صباحًا، استيقظت سيدة أهالي قرية «المختاربية» بريف اللاذقية فقدت ابنها الوحيد «حمودي»، على أصوات إطلاق رصاص كثيف وقذائف آر بي جي. الناس الذين كانوا في الشوارع وقتها أصيبوا بالرصاص وآخرون أصيبوا وهم في بيوتهم، المصابون في الشوارع ظلّوا ينزفون حتى الموت، دون أن يقدر أحد على إسعافهم.

تقول السيدة في شهادتها: «ثلاثة أيام ما سمحوا لنا بدفن أولادنا. كلما طلعتنا نحن النسوان لتأخذ الجثث يطلقون النار علينا. ما كنت عم فكّر غير إني أدفن ابني حمودي وحيد، حمودي وحيد لا بعمره حمل سلاح ولا شيء. والله طلعت وتحت الرصاص حملته وضمّيته ع صدري ويقتلونني. والله كنت اشتغل بالأراضي ليعيش ويلبس ويأكل».

ويروي ناج آخر من القرية نفسها ما شاهده، قائلاً: «أنا محمد، أبلغ من العمر 35 عامًا وأعمل



لاجئين سوريين يعبرون النهر الكبير إلى قرية حكر الظاهري اللبنانية هرباً من المجازر في محافظتي اللاذقية وطرطوس الساحليتين السوريتين (د.ب.أ)

شهادات حية تدين العنف وتطالب بالعدالة. صمت العالم أمام هذه الجرائم لا يعني أن الضحايا قد نسوا، فهناك من لا يزال يناضل لنقل الحقيقة. وسرد هذه الشهادات اليوم، هو خطوة أولى في طريق طويل نحو الإنصاف والمحاسبة، لعل صوت الضحايا يصل إلى من يملك القدرة على إيقاف مسلسل الإفلات من العقاب.

#### المصادر:

- 1- شهادات ناجين وناجيات من مجزرة الساحل (1): لمن سأقول بعد اليوم صباح الخير، موقع درج، 19 مارس/آذار 2025.
- 2- اعترافات الناجين من مجازر الساحل السوري: شهادات الأثم والصمود، موقع ذا كاردل عربي، 28 مارس/آذار 2025.
- 3- شهادات ناجين وناجيات من مجزرة الساحل (2)... عن ميلا التي قتلوها فلم تمت وميرا التي لم يقتلوهما فماتت، موقع درج، 24 مارس/آذار 2025.
- 4- شهادات صادمة من الساحل السوري: «أنا الناجي الوحيد من عائلتي»، موقع قنطرة، 24 مارس/آذار 2025.



## صمت العالم أمام هذه الجرائم لا يعني أن الضحايا قد نسوا فهناك من لا يزال يناضل لنقل الحقيقة

المذابح: «في ضيعة الشير في ريف اللاذقية، كانت الجثث لا تزال على الطرقات ومكومة في ساحة القرية منذ أن أعدم أصحابها في 7 مارس/آذار 2025. أمشي وأراقب الوجوه وأشتم رائحة الموت في الهواء. هنا أيضاً لم يسمحوا للناس بدفن جثث أبنائهم وأحبابهم. في زوارب الضيعة الجانبية هناك جثث مغطاة بالشب والأغصان، ظن أهلهم أنهم يخبئونها بذلك من العيون المترصدة، فلا يأتي أحد ويأخذها منهم، على الأقل لكي لا يحرقوها أو يدفنها في مقابر جماعية بعيدة. النساء اللواتي حاولن حمل الجثث لدفنها أطلق الرصاص عليهن. هنا أيضاً يُعاد السيناريو نفسه الذي حصل في الضيعة الأخرى».

لم تقتصر آثار المجازر على فقدان الأحياء وتدمير البيوت، بل امتدت إلى ترك ندوب نفسية لا تندمل. فالناجون اليوم يعانون من اضطرابات نفسية معقدة، مثل اضطراب ما بعد الصدمة، الاكتئاب الحاد، ونوبات الهلع. البعض فقد القدرة على النوم، وآخرون يعيشون في خوف دائم من تكرار ما حدث.

اعترافات الناجين من مجازر الساحل السوري ليست مجرد قصص تُروى، بل هي

# موجة استنكار إقليمية ودولية واسعة النطاق العالم ينتفض ضد نظام الشرع بعد المذبحة



أفراد من القوات الموالية للحكومة السورية المؤقتة يقفون مع أسلحتهم النارية على ساحل البحر الأبيض المتوسط في مدينة اللاذقية

الانتقالية بحماية «جميع السوريين دون تمييز»، مهما كان انتماءهم الإثني أو الطائفي.

وقالت الرئيسة الدورية لمجلس الأمن، سفيرة الدنمارك كريستينا ماركوس لاسن: إن «المجلس يدين بشدة العنف الشامل الذي وقع في محافظتي اللاذقية وطرطوس منذ السادس من مارس/ آذار، وخصوصاً المجازر بحق المدنيين، ولاسيما في صفوف الطائفة العلوية». وأعربت عن «بالغ القلق إزاء أثر العنف على تصاعد التوترات بين المجتمعات المحلية في سوريا»، داعياً كل الأطراف المعنية إلى التوقف عن ممارسة العنف أو أي نشاط من شأنه أن يصب الزيت على النار.

ودعا مجلس الأمن، السلطات السورية إلى ملاحقة «كل المسؤولين» عن أعمال العنف أمام القضاء، واتخاذ «تدابير لكي لا تتكرر

## سحر عزوز



الشرع فشل في تحقيق  
وعوده بحماية الأقليات  
وسمح للمسلحين  
الجهاديين بارتكاب جرائم  
حرب ضد العلويين

أثارت مذابح الساحل، فور وقوعها، موجة استنكار إقليمية ودولية واسعة النطاق. وانتفض العالم أجمع ضد نظام الشرع، بعد فشله في تحقيق وعوده بحماية الأقليات، وسماحه للمسلحين الجهاديين السوريين والأجانب بارتكاب جرائم حرب مروعة في حق أبناء الطائفة العلوية، لمجرد أنهم علويون، بتهمة أنهم من «فلول» النظام السابق.

وعقد مجلس الأمن الدولي، في 10 مارس/ آذار، جلسة مغلقة يطلب من روسيا والولايات المتحدة، بحث التطورات الأمنية في الساحل السوري، وسط دعوات لمحاسبة المتورطين، والدخول في عملية سياسية تضمن حقوق الأقليات المهتدة في سوريا. وندد مجلس الأمن، بالمجازر التي وقعت بحق السكان المدنيين في منطقة الساحل، مطالباً سلطات نظام الشرع



تظاهرات في باريس ضد الجرائم المرتكبة في الساحل السوري

طائفي على يد أفراد مسلحين مجهولي الهوية، وعناصر من جماعات مسلحة يُزعم أنها تدعم قوات الأمن التابعة لسلطات تصريف الأعمال، وعناصر مرتبطة بالحكومة السابقة». ووثقت المنظمة الدولية، عمليات قتل غير مشروع لـ 420 مدنيًا ومقاتلاً مجرداً من السلاح (عاجز عن مواصلة القتال)، بينهم 39 طفلاً، معظمهم على يد ميليشيات تابعة للسلطات.

وأشار المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إلى أن التقارير لا تزال تتوالى حول حجم العنف المقلق في سوريا. وأوضح أن الأمم المتحدة وثقت حتى الآن، باستخدام أساليب تحقق صارمة، مقتل 90 مدنيًا من الذكور، و18 امرأة، وفتاتين، وصبي واحد.

وأضاف، أن التقارير الأولية أشارت إلى أن هذه الهجمات شنها «أعضاء في جماعات مسلحة يُزعم أنها تدعم قوات الأمن التابعة للحكومة الانتقالية، وعناصر مرتبطة بالنظام السابق». وفي عدة حالات صادمة، قُتل عائلات بأكملها، بما في ذلك نساء وأطفال وأفراد غير مقاتلين، حيث استهدفت المدن والقرى ذات الغالبية العلوية بشكل خاص».

وأفادت شهادات عديدة جمعتها جهات تابعة لـ «الأمم المتحدة» بأن المسلحين اقتحموا المنازل، وسألوا السكان عما إذا كانوا علويين



## بعض الناجين من المجازر أبلغوا جهات أممية بأن العديد من الرجال أعدموهم رميًا بالرصاص أمام عائلاتهم

هذه الأفعال، بما فيها أعمال العنف التي طالت أشخاصًا بسبب انتمائهم الإثني أو ديانتهم أو معتقداتهم، فضلاً عن حماية جميع السوريين بدون تمييز».

### إعدامات ميدانية

في 12 مارس/آذار، أكدت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أن عائلات بأكملها من أبناء الطائفة العلوية، بما في ذلك نساء وأطفال، قُتل خلال أعمال العنف بمنطقة الساحل.

وذكر المتحدث باسم الأمم المتحدة ثمين الخيطان، أن المنظمة الدولية تأكدت حتى الآن من مقتل 111 مدنيًا، لكن يُعتقد أن الرقم الفعلي أعلى من ذلك بكثير. وأضاف أن العديد من الحالات كانت إعدامات ميدانية ويبدو أنها نُفذت على أساس طائفي، حيث استهدفت بشكل خاص المناطق ذات الغالبية العلوية».

وبينما أكدت «الأمم المتحدة» أن عدد القتلى على الساحل أعلى من ذلك بكثير، إلا أنها تمكنت من توثيق مقتل 111 مدنيًا في محافظات طرطوس واللاذقية وحماة. ووفقًا لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، فإن العديد من الحالات الموثقة كانت تتعلق بـ «عمليات إعدام بإجراءات موجزة. ويبدو أنها نُفذت على أساس



### «صدمة» في العالم

أحدثت هجمات الساحل «صدمة» في العالم، وأدت إلى إدانات دولية واسعة، فمن جهته، قال وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، إن بلاده «تدين الإرهابيين الإسلاميين المتطرفين، بمن فيهم الجهاديون الأجانب الذين قتلوا الناس في غرب سوريا في الأيام الأخيرة، وأن الولايات المتحدة تقف مع الأقليات الدينية والأثنية في سوريا، بما في ذلك المجتمعات المسيحية والدرزية والعلوية والكردية، وتقدم تعازيها لأسر الضحايا»، وأنه «يتعين على السلطات المؤقتة في سوريا محاسبة مرتكبي هذه المجازر ضد الأقليات».

فيما أعربت وزارة الخارجية الروسية، على لسان المتحدث باسمها ماريا زاروفا، عن قلق موسكو إزاء التدهور الحاد للوضع في سوريا، داعية جميع المسؤولين السوريين إلى بذل كل ما في وسعهم لإنهاء إراقة الدماء في أقرب وقت ممكن. وقالت زاروفا: «إننا نشعر بالقلق إزاء التدهور الحاد للوضع في سوريا».

وأكدت الدبلوماسية الروسية، أن موسكو تدعو في هذه الظروف الحرجة «جميع القادة السوريين ذوي السلطة القادرين على التأثير على تطور الوضع على الأرض، إلى بذل كل ما

## مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: مقتل عائلات بأكملها من أبناء الطائفة العلوية بما في ذلك نساء وأطفال

أم سنة، قبل أن يقرروا قتلهم أو تركهم بناءً على هويتهم الطائفية. كما أن بعض الناجين أبلغوا الأمم المتحدة بأن العديد من الرجال أعدموا رمياً بالرصاص أمام عائلاتهم.

ودعت الأمم المتحدة، إلى ضبط النفس من جميع الأطراف وحماية المدنيين، حسب ما جاء على لسان المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا جير بيدرسون، حيث قال: «أشعر بقلق عميق بشأن الاشتباكات في الساحل السوري. هناك تقارير مقلقة للغاية عن سقوط ضحايا من المدنيين. وهناك حاجة فورية لضبط النفس من جميع الأطراف. يجب على جميع الأطراف الامتناع عن اتخاذ أي إجراءات من شأنها أن تؤدي إلى تأجيج التوترات. ويجب أن يتم حماية المدنيين وفقاً للقانون الدولي».

في حين، عبّر المفوض السامي لحقوق الإنسان، فولكر تولك، عن تلقي الأمم المتحدة «تقارير مقلقة للغاية تحدثت عن مقتل عائلات بأكملها تضم نساء وأطفالاً، فإنه ينبغي إجراء تحقيقات سريعة وشفافة ومحيدة في كل الجرائم والانتهاكات الأخرى، ويجب محاسبة المسؤولين عنها انسجاماً مع معايير القانون الدولي وقواعده. والعدالة الانتقالية حاجة ملحة».



سياسية شاملة تضمن السلام والاستقرار الدائمين في سوريا».

كما أُلقت أخبار المجازر في الساحل، بتقلها على اجتماع دول جوار سوريا، الذي عُقد في عمان يوم 9 آذار/ مارس، بمشاركة وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء هيئات الأركان ومديري أجهزة المخابرات في تركيا والأردن، ولبنان، والعراق، وسوريا. وأكد الاجتماع أن أمن سوريا واستقرارها ركيزة للأمن والاستقرار في المنطقة، وأدان «المحاولات التي تستهدف أمن سوريا والإرهاب بكل أشكاله، والتعاون في مكافحته عسكرياً وأمنياً وفكرياً».

#### ■ المصادر:

- 1- أحداث الساحل.. مجلس الأمن يطالب بحماية جميع السوريين «من دون تمييز»، موقع التلفزيون العربي، 14 مارس/ آذار 2025.
- 2- سوريا: أوقفوا موجة القتل في الساحل واحموا المدنيين، موقع «هيومن رايتس ووتش»، 10 مارس/ آذار 2025.
- 3- ردود دولية واسعة على أحداث الساحل السوري.. وأمريكا وروسيا تطلبان عقد جلسة لمجلس الأمن، موقع الجزيرة مباشر، 10 مارس/ آذار 2025.
- 4- أحداث الساحل السوري: الخلفيات، التداعيات، وردات الفعل الدولية، موقع المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، 13 مارس/ آذار 2025.

## شهادات جهات تابعة لـ «الأمم المتحدة»: المسلحين اقتحموا المنازل وسألوا السكان عقاباً إذا كانوا علويين أم سنة قبل أن يقرروا قتلهم أو تركهم بناءً على هويتهم الطائفية

في وسعهم لوقف إراقة الدماء بسرعة ومنع سقوط ضحايا من المدنيين». وأضافت أنه «في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها سوريا في المرحلة الانتقالية، فإن الحفاظ على النوام الوطني وتعزيز أمن المواطنين واحترام حقوقهم المشروعة، بغض النظر عن انتماءاتهم الوطنية أو الدينية، له أهمية قصوى».

وفي بيان صادر عن متحدث الشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، أنيتا هيبير، قالت: «يدين الاتحاد الأوروبي بشدة الهجمات الأخيرة، والعنف ضد المدنيين»، مؤكدة «ضرورة حماية المدنيين في جميع الظروف بشكل يظهر الاحترام الكامل للقانون الإنساني الدولي».

ودعا بيان الاتحاد الأوروبي «جميع الأطراف الخارجية إلى الاحترام الكامل لسيادة سوريا ووحدتها وسلامة أراضيها، مبيناً أن الاتحاد الأوروبي يدين جميع المحاولات التي تعرض الاستقرار والانتقال السلمي الدائم في البلاد للخطر».

من جانبها، وصفت ألمانيا، مقتل المئات في الساحل السوري بأنه «أمر صادم»، وقالت الخارجية الألمانية في بيان: «تقع على عاتق الحكومة الانتقالية مسؤولية منع وقوع مزيد من الهجمات والتحقيق في الحوادث ومحاسبة المسؤولين عنها». ودعت جميع الأطراف إلى وقف العنف فوراً، قائلة: «بعد عقود من إرهاب نظام الأسد، لا يمكن تحقيق السلام المجتمعي إلا بإبهاء العنف، مما يمهد الطريق لعملية

# على خطى الأب المؤسس الذي سبق عصره الشيخ زايد... إرث من الحكمة يتوارثه الأبناء



من إنجازات حضارية، يتأكد أن حكمة الشيخ زايد، وخصاله الإنسانية ستبقى أساساً ثابتاً في بنية هذا الوطن وهويته، وستبقى مستمرة مع الأجيال، وقد انتقلت إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الذي نشأ في كنف هذه الحكمة وتربى في هذه المعاني والخصال، التي رآها سلوكاً حميداً وعملاً مجيداً في حياة الوالد، فكان يرى من خلالها الوطن والعالم.

كان الشيخ زايد، رحمه الله، مناصراً للإنسانية كلها، فقد عم بخيره وإنسانيته الصغير والكبير والغني والفقير والرجل والمرأة، وحقق طموحات شعبه، وقدم العون للمحتاجين، ودعا الناس من جميع الثقافات والجنسيات ليتخذوا من الإمارة موطناً لهم وليعملوا على تقدمها ورفعتها.

ولا يقتصر الإرث الإنساني للأب المؤسس،



**شريف عبد الحميد**

لا يمكن لأبناء الراحل الكبير سمو الشيخ زايد «حكيم العرب»، إلا أن يسيروا على خطى الأب المؤسس الذي سبق عصره، وألا يخالفوا وصيته ببذل الخير والعطاء للإنسانية جمعاء، فهذا هو - حقاً - إرث الحكمة الذي يتوارثه الأبناء والأحفاد في دولة الإمارات اليوم.

لقد تعلم أبناء الشيخ زايد منه أسلوبه في القيادة، الذي يقوم على روح التعاون، ولا يخشى تبني آراء مختلفة من أجل تحقيق مصلحة الجميع. وكان مجلسه المعتاد الذي كان بمثابة منتدى غير رسمي وفرصة مواتية للتعبير عن مختلف الآراء والأفكار، لإجراء المزيد من النقاشات وتشكيل ملامح سياسة الدولة. وهو الأمر الذي يسير على خطاه أبنائه من حكام البلاد حالياً.

ومن يتابع ما يحدث في دولة الإمارات الآن



## الشيخ محمد بن زايد: الإرث الإنساني للوالد المؤسس الشيخ زايد سيظل رمزاً متجدداً للخير وتجسيداً لقيم العطاء

على نموذج الوحدة العربية والإسلامية في البلاد، وهو النموذج الوحيد الناجح والمستمر والمبني على أسس راسخة في الأرض، بل يستمر إرثه على أصداء عدة، وفق نموذج إنساني للقيادة والحكمة والتطور، إذ بلغت قيمة مساعدات دولة الإمارات للعالم أكثر من 24.64 مليار دولار لأكثر من 100 دولة، خلال فترة رئاسته التي استمرت 33 عاماً.

### إرث الأب «نهج حياة»

جعل سمو الشيخ محمد بن زايد، إرث والده الشيخ زايد، نهج حياة، فهو الأمين المؤتمن عليه، المحافظ على تجديده وتجدده في قلوب أبناء هذا الوطن من الشباب والشابات؛ لكي يدركوا مغزاه ومعناه وأثره ومداه، فيعتزوا بالانتماء إليه، ويسيروا في مسالكه، وعلى خطاه. حيث يحرص الشيخ محمد بن زايد على هذا النهج الحكيم بتربيته ونشره في أرجاء العالم، وعلى

مستويات متعددة؛ ليبقى هذا الإرث كما يريده الوالد المؤسس إنسانياً عالمياً حاضراً في جميع أرجاء العالم.

وأكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، على منصة «إكس»، مؤخراً، أن الإرث الإنساني للوالد المؤسس الشيخ زايد سيظل رمزاً متجدداً للخير وتجسيداً لقيم العطاء.

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: «سيظل الإرث الإنساني للوالد المؤسس الشيخ زايد، رحمه الله، رمزاً متجدداً للخير وتجسيداً لقيم العطاء والنجدة التي تميز مجتمعنا ومصدر إلهام في التضامن بين البشر».

وتحوّل «يوم زايد للعمل الإنساني» إلى مناسبة تجدد فيها الإمارات التزامها برسالة مؤسسها، عبر إطلاق المبادرات الخيرية والإنسانية التي تتنوع بين المساعدات الغذائية، والمشاريع التنموية، ودعم اللاجئين، وتمكين

الفئات الهشة، وتعزيز الصحة والتعليم في الدول الأقل حظاً.

وتحل المناسبة، هذا العام، وسط حراك متواصل لدولة الإمارات تعبر عنه المبادرات الإنسانية التي تؤكد أن نهج «زايد الخير» ومآثره العظيمة في العمل الإنساني قيم راسخة في دولة الإمارات، التي شهدت إطلاق «مبادرة إرث زايد الإنساني» بقيمة 20 مليار درهم تُخصص للأعمال الإنسانية في المجتمعات الأكثر حاجة حول العالم.

وكان الشيخ زايد، يرى تكريم الإنسان كيفما كان، فأعلى مكانته داخل الوطن، وحرره من الفقر بما أنعم الله على هذا الوطن من ثروة، وحرره من الجهل بتوجيه الأجيال إلى العلم والمعرفة، ومن المرض ببناء شبكات صحية نادرة المثال على مستوى العالم، وأعلى مكانته خارج الوطن مع الناس جميعاً بإنسان بان معطاء متسامح.



ويستمر هذا الإرث مع الشيخ محمد بن زايد، فقد حافظ على الكرامة الإنسانية، وأقام مؤسسات هي التي ترعى أصحاب الحاجات، وتبحث عنهم من دون أن يُريقوا ماء وجوههم، أو ينكسروا أمام مطالبهم الشخصية أو الأسرية. وهذه المؤسسات المنتشرة على عدة أنواع لتشمل كل الطبقات الاجتماعية، مثال فريد في صناعة مجتمع متماسك مترابط، يترسخ فيه عمق الانتماء والولاء.

وكما أزر الشيخ زايد، الشعوب التي تبتلى بالأمراض والأوبئة لتجاوز محنها وأمراضها، فإن هذا العمل الرائد مستمر مع الشيخ محمد بن زايد، في بناء المستشفيات في جهات عديدة من العالم، وتطوير البحث العلمي الذي يقاوم الأوبئة، ويكتشف العلاج الناجع للأمراض استوطنت وتمكنت في بعض الجهات، وخاصة في أفريقيا وبعض جهات آسيا، وإن الإسهام في حملات عالمية للتطعيم ضد انتشار الأمراض المزمنة، أصبح من أيادي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد البيضاء في كل مكان على مستوى العالم.

ومن أعظم المنارات العالية في إرث زايد، التواصل بين الشعوب والأمم والدول، وإن جهود الشيخ محمد بن زايد، في هذا الباب لا توازيها جهود قائد أو عمل دولة، ففكره المتسامح ورؤيته الإنسانية العالمية الواضحة التي تجمع ولا تفرق، وتؤلف ولا تنفر، وتبني ولا تهدم، وتصل ولا تقطع، جعلته مركزاً عالمياً، ومرجعية إنسانية، يشار إليه في المعضلات ويقصد لأخذ الرأي الحكيم والمشورة الناصحة في المشكلات، وتلتقي في ساحة حكمته جميع التيارات وجميع الجهات على ما بينها من تباعد أو اختلافات، وجهوده الحثيثة المتتابعة في هذا قل مثالها.

إرث الشيخ زايد، وفكر الشيخ محمد بن زايد، يلوحان بالضيء والأمل أمام الأجيال القادمة في هذا العالم المضطرب، شرقاً وغرباً، وهما يناديانها إلى واحة الأمن والأمان والتفاهم والتعاون بين جميع بني الإنسان، وهذا هو الشرف الرفيع الذي تضربه في عصرنا الحاضر هذا الوطن بالصناعات الجليلة للشيخ زايد، وفكر الشيخ محمد بن زايد، المستنير وجهوده الرائدة.

### نبراس لهذا الوطن

يؤكد المراقبون، أن إرث الشيخ زايد نبراس لهذا الوطن وأبنائه، إرث راسخ في الضمائر والمشاعر يعتزون به على الدوام، وفخر العرب والمسلمين لا تبليبه الأيام، ومعلم إنساني لأجيال البشرية تهفو إليه وتشيد به وتحرس عليه وهو مستمر مع هذه الأجيال، وإن فكر الشيخ محمد بن زايد وإرث الشيخ زايد وجهوده منهج



سمو الشيخ زايد يقف في مقدمة القادة التاريخيين الذين تعيّنوا ببصيرة ثاقبة ورؤى مستنيرة وفكر سباق



الإرث نفسه، يشهد على سعي القائد المؤسس الدائم لتحقيق وحدة أبناء العروبة بالخليج من خلال قيام «مجلس التعاون الخليجي» عام 1981، إرساءً لدعائم الأمن والسلم للجميع، وتحقيق التضامن العربي استجابة لآمال وطموحات شعوب المنطقة.

يُضاف ذلك إلى خصال خاصة جعلت الشيخ زايد محل إكبار الجميع وتقديرهم، أبرزها: الحكمة، وبعُد النظر، والمعرفة الدقيقة بأقدار الأمم والشعوب، وسعة الأفق، وتغيير الواقع إلى الأفضل، وتعظيم قدرة الدولة على مواجهة التحديات التي تعانيتها المنطقة، والعمل على إعداد القيادات الميدانية الشابة لتحمل أعباء مسؤوليات المستقبل، وهو ما انعكس إيجاباً ومثّل نقلة نوعية في تاريخ المنطقة العربية لا تزال آثارها واضحة جلية على الواقع إماراتياً وعربياً.

لقد رفض الشيخ زايد أن تتحول القضية الديموغرافية إلى معيق للنمو والتقدم. فحوّل اندفاع الشباب الإماراتي مع رغبة الطاقات البشرية العربية وأبناء الشعوب النامية وخبرات العالم المتقدم، إلى مشروع نمو استثنائي جعل دولة الإمارات أولاً نقطة انطلاق لتقدم عمراني وإنساني غير مسبوق، وإلى نموذج إقليمي تحاول كل دول المنطقة محاكاته، والسي على خطاه.



## الشيخ زايد قائد استثنائي فريد مزج بين المبادئ الأصيلة والحكم العصري فجمع بين «الأصالة والمعاصرة»

للمستقبل البشري، وملاذ آمن من الاضطراب والخوف المخيم على الإنسانية اليوم، وعمل مجيد لرفع المعاناة عن مناطق كثيرة وشعوب عديدة تجعل من هذا القائد الفذ ووطنه في مقدمة الأوطان، وفي صدارة القادة العالميين.

وما يبذله الشيخ محمد بن زايد، من جهود وينفقه من أموال لترسيخ إرث زايد واستمراره، هو استثمار إنساني عالمي لرفعة هذا الوطن وأبنائه ومستقبله، وكان من نتائجه العاجلة هذا الحضور العالمي الفريد، والقبول والرضا والثناء لهذا الوطن وأبناء هذا الوطن في كل مكان تحت الشمس.

هذا النموذج الإنساني، حافظت عليه قيادات الدولة بمراحلها من التأسيس، إلى التمكين، وصولاً إلى مسيرة المثوية، مع دعم لا محدود، وتقديم مساعدات كبيرة كمثال في الأشهر الأخيرة، لدعم الفلسطينيين المتضررين من الحرب في غزة.

ويقول الكاتب إبراهيم سعيد الظاهري: «إن الإرث الإنساني الفريد الذي تركه الشيخ زايد هو نبع لا ينضب للإنسانية، ازدان بالحكمة والإخلاص والإصرار على النجاح، والقدرة على تحدي جميع المعوقات، والتغلب عليها وصولاً إلى إقامة دولة اتحادية قوية، وبناء تجربة ناجحة نالت إعجاب الجميع واحترامهم».



وحققت تجربة الاتحاد التي أطلقها الشيخ زايد ورعاها وأحسن توجيهها، نجاحاً مشهوداً، لم يكتب لغيرها من التجارب التي شهدتها المنطقة قبلها، فأرسي بفكره الصائب ورؤيته الحكيمة وتطلعه الدائم إلى المستقبل الأفضل أساس نجاح تجربة الاتحاد ومنطلقه، بما ملك من حب كبير وإخلاص شديد لوطنه وأمه، وإيمان عميق بعالمه العربي عامة، والخليج خاصة.

### الإرث الإنساني العظيم

الوعي بإرث القائد المؤسس يقودنا إلى حقيقة أنه ما من تجربة بشرية ناجحة على مر التاريخ، إلا كان وراءها قادة عظام ومفكرون نابغون، تحدوا الصعاب، وتجاوزوا العقبات، بفضل ما أعطاهم الله من رؤى وأفكار وصفات وملكات، لم تكن متاحة لغيرهم، في مرحلة من مراحل التاريخ، ويُعد الشيخ زايد في مقدمة هؤلاء القادة الذين تميزوا ببصيرة ثاقبة، ورؤى مستنيرة، وفكر سباق، وسمات شخصية قيادية، وإيمان راسخ بقيمه الدينية ومبادئه الأخلاقية، وتمسك بهويته الوطنية، وانتمائه إلى أمته. وتشهد مواضعه التاريخية، ومسيرته العطرة على سعيه الحثيث لبناء الإنسان: حاضره ومستقبله، وتلبية حاجاته، وتحقيق أمنه وأمانه، والنهوض بمعيشته، والرقى بمكانته، والتقدم بأماله إلى صفوف الأمم المتحضرة.

والتمسك بالهوية الوطنية، كما نراه بأعيننا حالياً في دولة الإمارات، هو الرد على تحدي تلاقى أكثر من 200 جنسية عالمية للإقامة والعمل على أرض الإمارات. وتبقى هذه الهوية الإماراتية في مسارها العريق، وسط حشد إنساني كبير وقيم من التسامح والعطاء.

ومن مزايا هذا الإرث الإنساني العظيم، في الوقت الراهن، أن الإمارات تعد نموذجاً رائداً في الاهتمام بمجال الإعلام؛ فقد كان رحمه الله مقدرًا لدور الإعلام والإعلاميين؛ فحظيا بمتابعته الدائمة عبر منافذ كثيرة، وفي بلدان عربية عدة لما تحمله أحاديثه وتصريحاته من رسائل وإضاءات، أبرزها مبادراته الدائمة في تحسين معيشة الإنسان، والرقى بمختلف مجالات حياته، بالإضافة إلى حرصه على تحقيق المصالحات العربية، والدعوة الدائمة إلى التقارب، وحل الخلافات، وإنهاء النزاعات، وأفرزت صراحته المعهودة واقعاً إعلامياً مثالياً، ويعود إليه الفضل فيما وصلت إليه الإمارات من تطور كبير شهده قطاع الإعلام، وما حظي به من دعم للحريات والحقوق، وما تميز به من التعبير الصادق عن مختلف قضاياها الوطنية والقومية. وتكشف مواقف الشيخ زايد التاريخية وأحاديثه عن توجه أمين مخلص في مصلحة شعوب المنطقة كافة، وحماية حقوقها، والسعي



نهج «زايد الخير» ومآثره العظيمة في مجال العمل  
الإنساني قيم راسخة منذ التأسيس في دولة الإمارات

بعضنا ببعض، وأن يكون الأخ في عون أخيه في الشدة واليسر وحتى الأغنياء ليسوا في غنى عن الفقراء، لأنه لولا وقوف الضعيف بجانب الغني في البناء والتعمير لما أنجز الغني شيئاً.

إن استمرار هذه الروح الإنسانية في سياسة الدولة وتطلعات قادتها الراهنة يعكس الالتزام المتجدد بقيم الشيخ زايد في تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين جودة حياة الناس في جميع أنحاء العالم. وبهذا الشكل، يتم الاحتفاء والاستفادة من إرث الشيخ زايد في الأعمال الإنسانية بشكل مستمر ومتجدد، ليظل رمزاً للخير والإنسانية في العالم.

ومهما طال الزمن، ستبقى إنجازات الشيخ زايد، رحمه الله، مصدر فخر كبير لأبناء دولة الإمارات العربية المتحدة، الذين يتذكرون بكل العرفان الطريقة الحكيمة التي وُحِد بها البلاد، ووضع أسس النهضة الحضارية التي يشاهدها العالم اليوم. إن إرث زايد فخر الأجيال ووسام يتصدر المحافل مقترناً باسم الإمارات، التي باتت قبلة عالمية في الخير والعطاء الإنساني الذي بدأه المؤسس، وتحوّل على مر السنين إلى جهد دولي عالمي شمل البشرية جمعاء.

لم يترك الشيخ زايد بصمة خالدة على دولة الإمارات فحسب، بل على العالم كقائد استثنائي مزج بين المبادئ الأصيلة والحكم العصري، فجمع بين الأصالة والمعاصرة، بحكمة وبصيرة فريدة. بفضل قيادته الرشيدة، وقيادة أبنائه من بعده، أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً عالمياً يُحتذى به في مجالات التقدم والتسامح والرخاء.

المصادر:

- 1- إرث زايد، موقع الإمارات اليوم، 15 أبريل/ نيسان 2024.
- 2- إرث زايد، موقع الخليج، 9 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024.
- 3- ولا يزال إرثه من قيم التراحم والتآخي والتسامح والابتكار، موقع جائزة الشيخ زايد للإخوة الإنسانية، بدون تاريخ.
- 4- محمد بن زايد: سيظل إرث زايد الإنساني رمزاً متجدداً للخير، موقع يافع نيوز، 19 مارس/ آذار 2025.
- 5- إرث الشيخ زايد.. قبول التحديات وتحويلها إلى فرص، موقع العرب، 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024.
- 6- إرث زايد الإنساني ثروة استراتيجية، موقع البيان، 18 سبتمبر/ أيلول 2023.
- 7- إرث الشيخ زايد.. ثوابت واستمرار، موقع الاتحاد، 28 يونيو/ حزيران 2024.

**إعلان دولة الإمارات العربية زايد رئيساً لاتحاد**

**راشد نائب للرئيس ومكتوم بن راشد رئيس للوزراء**

**السويدي يلقي بياناً للاتحاد**

**سياسة الدولة كما حددها البيان**

**توفير حياة كريمة لجميع المواطنين ونصرة القضاة والعربية والإسلامية**

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، أعلن في بيان له عن تعيين نائب للرئيس ومكتوم بن راشد آل مكتوم رئيساً للوزراء، وذلك في إطار عملية إصلاحية تهدف إلى تعزيز الديمقراطية والشفافية في العمل الحكومي.

ويأتي هذا الإعلان في إطار سلسلة من الإصلاحات التي يشهدها الاتحاد، والتي تهدف إلى تعزيز الديمقراطية والشفافية في العمل الحكومي، وذلك في إطار عملية إصلاحية تهدف إلى تعزيز الديمقراطية والشفافية في العمل الحكومي.

والتفاعل مع مختلف التطورات، وتسجيل موقف يمنح الثقة لكل من شارك في وضع بصمته ومارس إنسانيته التي اختفت في مجتمعات واضمحلت في أخرى، لكنها في الإمارات خضراء تزهو وتكبر لتعاقب عنان السماء.

ومن جهته، يقول الدكتور سيف محمد الجابري: «تستمر أخلاق الشيخ زايد في الأعمال الإنسانية كمصدر للإلهام والتوجيه. فقيادتنا الحكيمة بنفس النهج الإنساني والخيري والروح الطيبة، لا تقتصر على الإنجازات المادية والبنية التحتية الضخمة في الإمارات، بل تمتد أيضاً إلى مساهماته الكبيرة في تعزيز العدالة الاجتماعية وتقديم المساعدة للمحتاجين. وضمان تحقيق التآزر والتعاون العربي، لأنهم ينظرون لكل العرب كإخوة والتعاون بينهم واجب، كما أكد الوالد المؤسس: «يجب علينا كعرب أن يثق

لتحقيق آمالها في غد أفضل. ولا يزال التاريخ يُردد كلماته، وكأنه اطلع ببصيرته الفذة على تحديات الحاضر، ولم يتجاهل دروس الماضي، وانطلق منه إلى بناء المستقبل، فما أعظم الإصغاء الواعي لهذه الكلمات الصادقة، والتحليل الأمين لدلالاتها وغاياتها وأهدافها، واستخلاص دروسها في هذه الآونة التي تمر بها أممتنا والعالم بتحديات غير مسبوقة.

ويقول الكاتب راشد محمد النعيمي: «إن إرث زايد مضخمة وقوة ناعمة الإمارات، ووسام من أرفع الأوسمة التي تزين بها الصدور، وبذرة خير زرعت فأبنت، وتواصل العطاء على جميع المستويات، وتحوّلت اليوم إلى أسلوب حياة لمجتمع الإمارات، مواطنين ومقيمين، وجدوا في ممارسة هذا السلوك راحة نفسية وحياة سعيدة عبر التأثير الإيجابي في الآخرين،

# سقوط حضارة الأندلس والهند... إشارات تحذيرية للواقع العربي

د. عبير فاروق عبد العزيز  
دكتوراه في العلوم السياسية



حضارة الهند القديمة

وعى تاريخي وسياسي ناضج قد يفضي إلى  
تصحيح المسار قبل فوات الأوان.

دخل المسلمون الأندلس بقيادة طارق  
بن زياد سنة 711م، وتأسست لاحقاً دولة  
أموية قوية في قرطبة، بلغت ذروتها في عهد  
عبد الرحمن الناصر (912-961م)، حيث  
أصبحت قرطبة مركزاً عالمياً للعلم والفكر  
والثقافة، ولكن بسقوط الخلافة الأموية في  
الأندلس عام 1031م تفككت البلاد إلى أجزاء  
متنازعة، تجاوز عددها العشرين، ومن أبرزها  
غرناطة، وإشبيلية، وبطليوس، وقد أضعف  
هذا التفكك الجبهة الإسلامية أمام الممالك  
المسيحية المتقدمة في الشمال، ولم تكف  
تلك البلاد بالصراع فيما بينها، بل لجأ بعضها  
إلى التحالف مع الخصوم، كما فعل المعتمد

في رحاب التاريخ، سطر المسلمون  
صفحات مضيئة من المجد الحضاري  
والنهضة الفكرية التي أبهرت العالم، بدءاً من  
الأندلس في الغرب حتى الهند في الشرق، لكن  
هذه النهضة لم تستمر؛ إذ شهدت الأندلس  
والهند انهياراً تدريجياً نتيجة خلل داخلي عميق  
وانقسامات، قبل أن تتدخل العوامل الخارجية  
لتجهز على ما تبقى، واليوم نشهد في العالم  
العربي حالة مشابهة من الضعف في مواجهة  
تحديات العصر؛ ما يدعونا إلى التساؤل  
الجاد: هل يعيد العرب أخطاء الماضي؟ وهل  
توجد أوجه شبه حقيقية بين سقوط الأندلس  
والحضارة الإسلامية في الهند وبين ما نراه  
في الواقع العربي المعاصر؟ هذا التساؤل ليس  
مجرد مقارنة تاريخية، بل محاولة جادة لبناء



هل توجد أوجه شبه  
حقيقية بين سقوط  
الأندلس والحضارة  
الإسلامية في الهند  
وبين ما نراه في الواقع  
العربي المعاصر؟



قصر الحمراء في غرناطة - الأندلس

بن عباد - حاكم إشبيلية - حين استعان بملك قشتالة - ألفونسو السادس - ضد جيرانه؛ ما فتح الباب أمام تدخل عسكري أوروبي متصاعد. وبذلك، انتهى الوجود الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية، وبدأ عهد الاضطهاد الديني ومحاكم التفتيش والطرده القسري للمسلمين، في واحدة من أشد الكوارث التاريخية التي واجهها المسلمون.

أما في الهند، فقد بدأ النفوذ الإسلامي مع محمد بن القاسم الثقفي عام 711م، واستمر بشكل متدرج حتى تأسيس سلطنة دلهي، ثم الدولة المغولية في القرن السادس عشر، والتي أسسها ظهير الدين بابر، وقد بلغت هذه الدولة أوج مجدها في عهد الحكام المغول، مثل: أكبر، وشاه جهان، اللذين عُرفا بسياساتهما التسامحية وبتشييد معالم حضارية خالدة مثل تاج محل، وكانت الهند آنذاك نموذجاً لحضارة إسلامية متقدمة منفتحة على التعددية ومزدهرة علمياً وثقافياً. لكن هذا المجد ما لبث أن تراجع بسبب صراعات مذهبية داخلية، وتدهور الإدارة، وضعف البنية العسكرية، ومع تصاعد النفوذ البريطاني بدأت الدولة المغولية تفقد سيادتها تدريجياً؛ إلى أن اندلعت الثورة الكبرى عام 1857م ضد الاحتلال البريطاني، والتي باءت

كما يتوجب أيضاً تحقيق استقلال القرار العربي عبر تحالفات إقليمية صادقة، تضمن الأمن والسيادة بعيداً عن التبعية الغربية أو الانقسام الداخلي بين العرب.

ومن الجدير بالذكر، أن الاستثمار في التعليم والبحث العلمي لم يعد ترفاً بل ضرورة وجودية، حيث يجب أن يُربط التعليم بسوق العمل والتنمية الحقيقية، وأن تُخصص له ميزانيات تعكس جديته، ويبقى الأهم وهو نشر وعي تاريخي عميق يحررنا من النظرة الرومانسية أو العاطفية للماضي، ويدفعنا لفهمه كأداة تساعدنا على تجنب تكرار نفس الكوارث.

إن ما جرى في الأندلس والهند ليس مجرد مأساة ماضية، بل هو مرآة حقيقية لما يمكن أن يحدث - بل يحدث بالفعل - في واقعنا العربي إذا لم نستيقظ. إن أخطر ما يمكن أن يواجه أمة هو أن تنسى دروس تاريخها، أو أن تكرر نفس أخطائه، لذا فإن قراءة الماضي - لا سيما لحظات سقوطه - يجب أن تكون منطلقاً لبناء مستقبل أفضل وليس مناسبة للثناء، فالنهضة ليست حكراً على أحد، ولكنها لا تقوم إلا على العلم، والعدل، والوحدة

بالفشل، لينتهي بذلك الحكم الإسلامي فعلياً في الهند، ويُفضى آخر حكام المسلمين بهادر شاه ظفر، وتطوى صفحة من أعظم صفحات التاريخ الإسلامي في شبه القارة الهندية.

وإذا تأملنا الواقع العربي اليوم، نجد أن أوجه الشبه مع الماضي مقلقة، فرغم الثروات الطبيعية الهائلة يعتمد العالم العربي على الاستيراد في معظم احتياجاته، ويخضع لضغوط اقتصادية وسياسية دولية، حيث تفاقمت الانقسامات مما أدى إلى تحول بعض الدول إلى ساحات لحروب أهلية وصراعات مذهبية، كما في سوريا، واليمن، وليبيا.

هذا الواقع ليس مجرد انعكاس للأزمات الحالية، بل هو تكرار متجدد لأخطاء الماضي، من الانقسام الداخلي إلى الاستقواء بالأجنبي، ومن الفشل في بناء مشروع حضاري جامع إلى تقديم الولاءات على المصلحة العامة، فكلها مظاهر تتكرر، وكأن الأمة لم تتعلم شيئاً من تجارب سقوط الأندلس أو الهند.

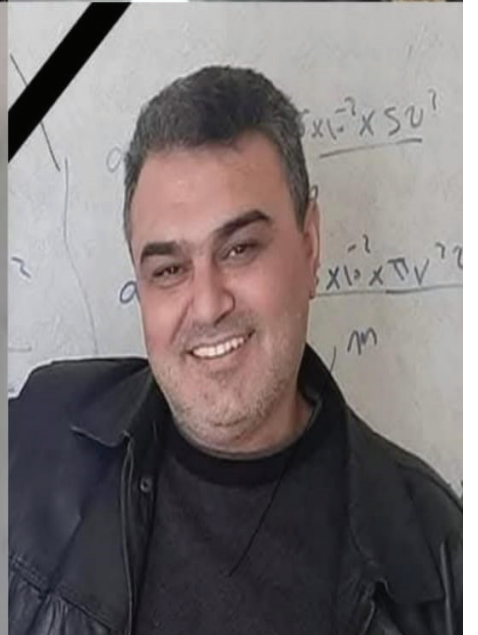
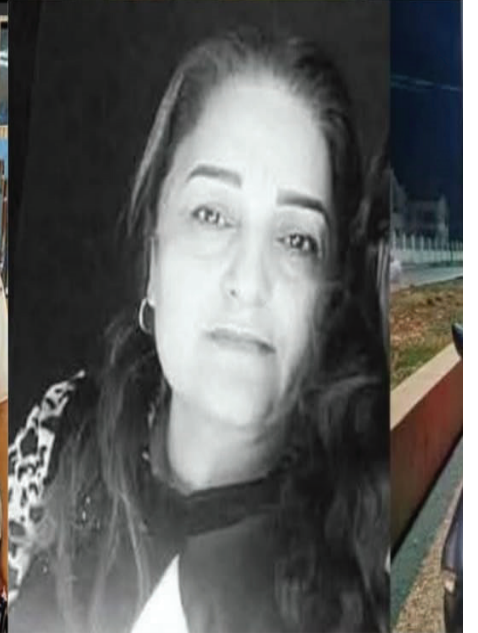
لقد تراجعت مكانة العرب والمسلمين في الساحة الدولية - سياسياً واقتصادياً وثقافياً، لكن هذا الوضع القائم لا يعني أن التغيير مستحيل، بل هو دعوة إلى تبني مشروع نهضة شامل يعيد الاعتبار للعلم، ويحرر الاقتصاد، ويضع الإنسان في قلب التنمية لا في هامشها،

# بالصور... ضحايا التطهير الطائفي في سوريا













# الخليج بودكاست



المهمة المقدسة، وهي فضح مخططات طهران، وإلقاء الضوء على التاريخ الأسود لملاي إيران ذوي العمائم السوداء، فضلاً عن كشف ما يحدث في الداخل الإيراني من أحداث قد تخفى على المتابعين العرب، ومساندة الشعوب الإيرانية في سعيها إلى التحرر من ديكتاتورية آيات الله المزعومين، وكشف ما يرتكبونه من جرائم جسام في حق شعوبهم، خصوصاً الأحوازيون العرب الذين يناضلون منذ عام 1925 من أجل دولتهم العربية المستقلة، والأكراد والبلوش والتركمان، وغيرهم من الأقليات المضطهدة داخل إيران.

هذه - باختصار- هي رسالة الخليج بودكاست، وتلك هي بعض أهداف المهمة النبيلة التي يسعى إلى تحقيقها، وعلى الله قصد السبيل، والله وليّ التوفيق والسداد.

**شريف عبد الحميد**

■ ■ الخليج بودكاست، هو نافذة معرفية وثقافية جديدة يفتحها «مركز الخليج للدراسات الإيرانية» للمهتمين بالشأن الإيراني في العالم العربي، وخارجه، وذلك ضمن أنشطة المركز الذي بات بمثابة حائط صد ومانعة صواعق في مواجهة مشروع نظام الملاي للسيطرة على مقدرات الأمة العربية، خصوصاً بعد أن أصبحت طهران صانعة القرار السياسي في 4 عواصم عربية عريقة، هي بيروت وبغداد ودمشق وصنعا.

وهذه الحقيقة المريرة، التي يعلمها القاصي والداني، توجب علينا جميعاً وليس أسرة «مركز الخليج» فقط، الوقوف في وجه مطامع الملاي، والعمل على كشف مخططات نظام الولي الفقيه الرامية إلى جعل عالمنا العربي ألعوبة في أيدي هذا النظام، الذي عاث في بلادنا زمناً طويلاً فساداً وإفساداً.

لذلك، سيأخذ صنّاع الخليج بودكاست على عاتقهم هذه

# إصدارات مركز الخليج للدراسات الإيرانية

تهتم «شؤون إيرانية» بتعريف قرائها بجديد إصداراتنا العربية التي تهتم بالشأن الإيراني. وتدعو قرائها لمراسلة المجلة أو المركز للحصول على إصدارات مركز الخليج من خلال الموقع الإلكتروني أو من خلال صفحات التواصل الاجتماعي.

## ■ التقرير الاستراتيجي السنوي

«الحالة الإيرانية 2019»

تحرير: شريف عبد الحميد

القاهرة: من إصدارات مركز الخليج

للدراستات الإيرانية، ط.ثانية 2022، 384

صفحة



## ■ طابور إيران الخامس في الوطن

العربي

«متشيعون مدفوعو الأجر»

شريف عبد الحميد

القاهرة: من إصدارات مركز الخليج

للدراستات الإيرانية، ط.ثانية 2021، 292

صفحة



## ■ جيش الظل الإيراني

إمبراطورية الميليشيات الشيعية

شريف عبد الحميد

القاهرة: من إصدارات مركز الخليج

للدراستات الإيرانية، ط.أولى 2021، 259

صفحة.



## ■ التقرير الاستراتيجي السنوي

«الحالة الإيرانية 2021»

تحرير: شريف عبد الحميد

تقديم: د. جهاد عوده

القاهرة: من إصدارات مركز الخليج

للدراستات الإيرانية، ط.أولى 2022، 336 صفحة



## ■ التقرير السنوي

بلاد المشائق المعلقة

حالة حقوق الإنسان في إيران 2021

تحرير: شريف عبد الحميد

القاهرة: من إصدارات مركز الخليج للدراسات

الإيرانية، ط.أولى 2022، 220 صفحة



## ■ ربع قرن على اعتقال مانديلا

الشرق

شريف عبد الحميد

القاهرة: من إصدارات مركز الخليج

للدراستات الإيرانية، ط.أولى 2024، 206

صفحة.



مقاطعة المنتجات الإيرانية باتت أبسط الواجبات..

## «قاطع طهران لتقطع يد الإرهاب»



إيران على كافة الأصعدة، في كل المحافل، لم تعد حكرا على الأنظمة والحكومات فحسب، أو على السياسة والأمن والحدود فقط، حيث دخل الشعب العربي على خط المواجهة، وهو ما عكس حجم الغضب الكبير في الشارع العربي من ممارسات إيران، فالمغردون بحثوا عن مختلف المنتجات التي تصدرها إيران وشهروا بها، ونشروا الرمز الدال على المنتج الإيراني، وبشروا بأن انتشار هذه الحملة سيؤدي إلى انهيار الاقتصاد الإيراني، كما بدأوا يرصدون المنتجات الإيرانية التي تباع في الأسواق الخليجية، داعين المواطنين إلى تجنب هذه السلع والدعوة إلى مقاطعتها، مشيرين إلى

لكي يسهم في إضعاف آلة الحرب الطائفية التي تشنها طهران ضد دول المنطقة، لهذا علنا كمواطنين عرب ومسلمين أن نرفع شعار «تقاطع إيران لتقطع يد الإرهاب». وفي إبريل 2015، دشّن نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي وسما (هاشتاغ) تحت اسم «حملة مقاطعة المنتجات الإيرانية». تضمن الموسم أكثر من 19 ألف مشاركة وتغريدة، شدد معظمها على أن طهران لا تصدر للمنطقة العربية إلا السموم الزعاف، وأن مقاطعة المنتجات والسلع الإيرانية باتت أمرا واجبا على كل عربي مسلم. وأكد النشطاء أن المواجهة الراهنة بين

■ لا جدال أن كل من يشتري منتجا إيرانيا، فهو يدفع بذلك ثمن «الرصاصة» الذي تقتل به إيران وأعوانها من عصابة الشر إخواننا في سوريا والعراق واليمن. وكل من يتعامل في منتج إيراني، يصب مزيدا من الوقود على الحريق الطائفي الذي أشعله نظام «الملاي» في منطقة الشرق الأوسط برمتها، كما يدعم مساعي التخريب المستمرة التي تنفذها طهران ضد كل ما هو عربي، حقدا وغلوا وعدوانا. وبناء على ذلك، فإن مقاطعة المنتجات الإيرانية باتت أبسط الواجبات التي يمكن يقوم بها المواطنون العرب، من الخليج إلى المحيط،

أن «الباركود» الخاص بهذه المنتجات يبدأ بالأرقام 626.

وقال أحد النشطاء على موقع «تويتر» إن إيران «دولة جاهزة للانهايار، ادموا الحملة»، مؤكداً أن «الحرب الاقتصادية لا تقل أهمية عن الحرب العسكرية والإعلامية، لذلك وجب علينا مقاطعة المنتجات الإيرانية بجميع أنواعها».

وعن هذا الوسم الإلكتروني قال الأكاديمي والكاتب الكويتي عبد الله الشاذلي إن «هذا الهاشتاغ تطور شعبي يؤكد عمق الحرب الباردة بيننا».

وإلى ذلك، طالب حساب «خطر إيران» على «تويتر» مواطني كل الدول العربية بمقاطعة جميع المنتجات الإيرانية. وذكر الحساب أن «البعث يكره إيران ويعلم عن عداوتها للإسلام، لكنه ضعيف أمام منتجاتها مقاطعة المنتجات الإيرانية قوية في الخليج ويجب تعميمها في المنطقة العربية».

منتجات «لا يشرفنا بيعها» بدأت حملة مقاطعة المنتجات الإيرانية تؤتي ثمارها ليس في داخل المملكة فحسب، بل في عدة دول خليجية منها الكويت، وتتوسع أكثر فأكثر، حيث انضمت إليها الكثير من الجمعيات التعاونية الكويتية، انطلاقاً من دوافع وطنية وقومية، ولجهة أنه بقيمة هذه المنتجات والأرباح الناتجة عنها، يتم الإنفاق على أتباع إيران وذبولها في الكويت وجميع دول الخليج، وشراء الذمم في وسائل الإعلام المختلفة، ومنها الفضائيات والصحف والمراكز الإخبارية، وغير ذلك مما يشكل خطراً على الوطن العربي برمته وأمنه ويجعله لقمة سهلة في يد إيران، فضلاً عن الدافع الصحي لكون هذه المنتجات إما ملوثة، أو محقون بمواد مسرطنة أو سيئ الصنع أو منتهي الصلاحية، وغير ذلك.

وطالب سالم الشعشوع، الناطق الرسمي باسم حركة إصلاح العمل التعاوني في الكويت، رؤساء وأعضاء مجالس إدارات الجمعيات التعاونية بمقاطعة المنتجات الإيرانية. وقال «الشعشوع» إن «مبيعات المنتجات الإيرانية تقدر بمئات الملايين من الدولارات، وأن الجمعيات التعاونية لها نصيب 85% من تجارة التجزئة في الكويت، وتمنى أن «تنجح مقاطعة المنتجات الإيرانية 100%، لكي لا يتم محاربتنا بأموالنا».

فيما دعا فهد العذاب، رئيس مجلس

إدارة «جمعية الرقة التعاونية»، التعاونيين الكويتيين إلى «المشاركة في حملة مقاطعة البضائع الإيرانية التي يتم تخصيص ريعها لقتل أهلنا اليمنيين والسوريين والعراقيين، وقصفهم وتدمير بيوتهم وذبح نساءهم وأطفالهم وشيوخهم على مرأى ومسمع من العالم المتآمر على الشعب المغلوب على أمره».

وقال «العذاب»: «إن ما تقوم به طهران من دعم مكشوف بالسلاح والمال وتزويد حزب الشيطان الإيراني بصنوف الدعم لذبح المسلمين بالسكاكين تحت شعارات تكفيرية، لا تخرج إلا من أفواه زمرة باغية فاسدة العقيدة، هي أمور مستنكرة ومذمومة تستوجب منا أن نقف في وجه إيران بكل السبل، وعلى رأسها مقاطعة السلع الإيرانية».

وعلى المستوى التجاري الرسمي، قال المهندس عمر باحليوه، الأمين العام للجنة التجارة الدولية في مجلس الغرف التجارية السعودية: «ستؤثر المقاطعة على الصادرات الإيرانية التي تتم بالطريق غير المباشر، لأن إيران تعتمد على إعادة التصدير عن طريق الإمارات، وهذه غالباً طريقة دخول المنتجات الإيرانية، إضافة إلى تأثر حركة الاستيراد والتصدير الشخصي عبر التجار، لذا ستجد إيران أن منتجاتها قل تصديرها لدول الخليج، من خلال وقوف الصف الخليجي أولاً والعربي ثانياً والإسلامي ثالثاً، لذلك سيكون هناك تأثير بعيد المدى على التجارة البينية وعلى الاستثمارات داخل إيران أيضاً، وبالتالي سيتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة».

فيما أعلن يوسف محمد القفاري، الرئيس التنفيذي لشركة «أسواق العثيم» التجارية، عن أن الشركة ستقاطع المنتجات الإيرانية في استجابة لحملة شعبية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة. وقال «القفاري» عبر حسابه الشخصي في موقع «تويتر»، إن «كل منتج يحتوى على باركود يبدأ بالرقم 626 لا يشرف أسواق العثيم بيعه مهما كان ربحه».

وتتضمن قائمة السلع والمنتجات والوكالات التجارية الإيرانية التي كانت متداولة في المملكة قبل إطلاق حملة المقاطعة الشعبية، ما يلي:

• مؤسسة «المطرود لتموين الأغذية الوطنية» ومن أشهر المنتجات «خبز الشرائح

-الدونات - كورن فليكس- كيك بريما،  
• منتجات مصنع الري للعصائر، ومؤسسة الري للمواد الغذائية ومقر المصنع الرئيسي بالأحساء.

• مصانع الريان للألبان والعصائر  
• مخابز وحلويات «العيد» في مدن «الدمام وسيهات والقطيف».

• مخابز أبو خمسين الآلية.  
• مخابز الخرس بالأحساء.  
• مصنع الجواد للمواد الغذائية.  
• مياه «الشفاء» المعبأة.  
• مياه «نجران» المعبأة. لصاحبها علي المسلم وهو شعبي إسماعيلي.

• ألبان وعصائر ومربى «نجران».  
• مشروب «زمنم كولا».

ثانياً، الملابس:

• محلات «الصالح» للأقمشة والأزياء  
ب-الدمام والخبر والأحساء.

• عبايات «بوكان».  
• «بو حليقة» للعبايات.

• محلات «الرواد الصغار» لملابس الأطفال.

• «البن سعد» للأقمشة.  
• «القطان» للمشالح.

• «البغلي» للمشالح.  
• محلات «العوفي» لبيع جميع أنواع

الملابس.

ثالثاً، المفروشات والأثاث:

• مفروشات العصفور «طريق الخبر- طريق الجبيل»

• مفروشات بو كان.

• عبد الستار البراهيم لأعمال الديكور.  
• الرميح للأثاث

رابعا، المصوغات والمجوهرات:

• محلات مجوهرات «غسان النمر - ياسر النمر للمجوهرات- حسن النمر».

• مؤسسة «ماسة النمر» للمجوهرات.  
• مجوهرات «بوخمسين».

• «أريج» للمجوهرات.  
• مجوهرات «الحرمين».

• محلات «المهنا».  
• مؤسسة «لؤلؤة الناصر».

• مؤسسة «الأربش للمجوهرات».  
• مجوهرات الأمير.

• مجوهرات الصبايا

# شؤون إيرانية

مجلة «شؤون إيرانية» ليست مجرد مطبوعة، بل هي جزء من مشروع إعلامي ثقافي كبير، ينطلق من مبادئ قومية عربية، الهدف منه هو مواجهة آلة الإعلام الإيرانية الجبارة، التي تروج - ليل نهار- الأكاذيب ملالي طهران، وادعاءاتهم الزائفة، كأحد أدوات بناء مشروعهم التوسعي العدواني في الشرق الأوسط.

ينفق النظام الإيراني أموالاً طائلة على الترويج الثقافي، لخدمة مشروعه الفارسي التوسعي، في هذه المنطقة الشاسعة من العالم، وقد بلغت موازنة إيران الثقافية عام 2018 حوالي 2500 مليار تومان، ذهب منها 386 مليار تومان إلى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، والباقي صُرف على النشاطات الدعائية والترويجية الثقافية الإيرانية.

لذلك، كان لابد من صدور «شؤون إيرانية» من أجل فهم العقلية الإيرانية، وبيان مدى خطورة المشروع الفارسي الإمبراطوري على الأمة العربية، ولمعرفة كيف تفكر إيران، وما هي أبعاد مخططات الملالي الرامية إلى السيطرة على مقدرات المنطقة، وتصدير الثورة إلى شعوبها، تحت دعاوى برّاقة من قبيل «نصرة المستضعفين في الأرض»، أو الوقوف في وجه «الاستكبار العالمي»!

وكان لابد من «شؤون إيرانية»، لأن النظام الإيراني يسعى منذ عدة عقود إلى استغلال «القوة الناعمة»، بمختلف أدواتها، لفرض هيمنته ومد نفوذه الثقافي إلى الساحات العربية والإقليمية والدولية، مع المزوجة بين الأدوات الناعمة ومبدأ القوة الخشنة في سياسته الخارجية؛ في محاولة لمحو الهوية العربية عن المنطقة، بحيث تكون لإيران اليد العليا في المنطقة العربية.

صدرت المجلة لكي تسد بعضاً من الفراغ الكبير في الإعلام العربي المعاصر، الذي لم يتنبّه - باستثناءات قليلة- إلى أهمية مواجهة إيران إعلامياً، وأهمية فهم ما يدور داخل أوراق الحكم في طهران، وتعميق مشاعر الرفض الشعبي لنظام «الولي الفقيه»، فضلاً عن دراسة اتجاهات الشعوب الإيرانية، ونصرة قضايا استقلال هذه الشعوب المضطهدة، وخصوصاً شعب الأحواز العربي التي تحتل إيران بلاده منذ أكثر من 75 عامًا، والكرد الذين ضاعت دولتهم «جمهورية مهاباد» عام 1946.

وسعت «شؤون إيرانية» منذ صدورها إلى القيام بواجبها على أكمل وجه ممكن، من أجل فضح نوايا الملالي، وتعرية مشروعهم الطائفي، حتى يعلم القاصي والداني أهمية الوقوف في وجه إيران، لكي لا تتحول إلى «فراغة» تُخيف الشعوب العربية!

ومجلة «شؤون إيرانية» هي مجلة «أسبوعية» تصدر شهرياً مؤقتاً، نحاول فيها كشف النقاب عن خفايا «الشؤون الإيرانية»، سواء على مستوى الداخل أو الخارج، وبيان ما يُراد لنا نحن العرب من دمار وخراب، ضمن مشاريع طهران الممتدة إلى أزمنة غابرة، والخارجة من بطون كتب التاريخ، لكي تتحكم في واقعنا المعاصر بمنطق العنجهية والوصاية والعنصرية «الفارسية» البغيضة.

النائبة بروين بولدان:  
حرية «أوجلان»  
أول خطوة  
على الطريق  
نحو السلام



النائبة تولاي أوغولاري:  
نداء «أوجلان»  
التاريخي خطوة  
مهمة نحو حل  
القضية الكردية



سهرة رمضانية في عيد  
النوروز بالقاهرة

■ حتى لا يتحول السلام إلى  
«ورقة سياسية»!

■ ليلى موسى: المرأة السورية ما  
بين الواقع والمأمول

صوت كل الشعوب المقهورة

# كردستان

Kurdistan No: 18

مع  
العدد



## في «نوروز 2025» الكردي في «آمد» يحتفلون بالقائد عبد الله أوجلان

السنة الثمانية • رمضان 1446 هـ - مارس/آذار 2025 م

www.alkhalej.net